



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

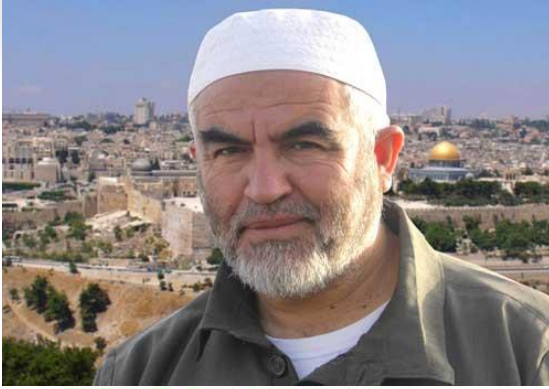
نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3701

التاريخ : الأحد 20/9/2015

## الفبر الرئيسي



رائد صلاح: أتوقع انتفاضة ثالثة  
إذا ما استمر الحال على ما هو  
بالأقصى

... ص 4

## أبرز العناوين



مسؤول بارز في السلطة: عباس سيلجأ رسمياً إلى إعلان "فلسطين دولة تحت الاحتلال"  
"الحياة": شريط اعتداء الشرطة على متظاهر يثير جدلاً عن دور الأمن والتنسيق مع "إسرائيل"  
معطيات: 162 نقطة مواجهة خلال أسبوع بالضفة 45 منها يوم أمس الجمعة  
نائب رئيس سلطة المياه في غزة: القناة على حدود رفح تهدد الأمن المائي والغذائي  
واشنطن تقدم 351 مليون دولار للقبة الحديدية و268 لصواريخ "حيتس"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. الجزيرة نت: عباس يتفاخر بأنه صاحب فكرة إغراق أنفاق غزة بالمياه
5	3. مسيرة في بيت لحم تطالب عباس بالرحيل
6	4. مسؤول بارز في السلطة: عباس سيلجأ رسمياً إلى إعلان فلسطين دولة تحت الاحتلال
7	5. "الحياة": شريط اعتداء الشرطة على متظاهر يثير جدلاً عن دور الأمن والتنسيق مع "إسرائيل"
8	6. "الأمن الوطني" يقدم اعتذاراً رسمياً لمصابي بيت لحم
9	7. الحمد لله: "إسرائيل" لن ترهب شعبنا ومخطط التقسيم لن يمر
9	8. الحكومة تدعو المجتمع الدولي لوقف انتهاكات الاحتلال
10	9. مندوب فلسطين بالأمم المتحدة: مجموعات ضغط دولية لوقف تصعيد الاحتلال بالأقصى
10	10. الحمد لله والعمادي يبحثان سير مشروعات قطر لإعمار غزة
10	11. نائب رئيس سلطة المياه في غزة: القناة على حدود رفح تهدد الأمن المائي والغذائي
11	12. اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمارات بين فلسطين وفنزويلا

<u>المقاومة:</u>	
12	13. معطيات: 162 نقطة مواجهة خلال أسبوع بالضفة 45 منها يوم الجمعة
12	14. تنظيم "جهادي" يتبنى إطلاق صواريخ على "إسرائيل"
13	15. "الشعبية": ممارسات أجهزة السلطة بالضفة تخدم مشروع الاحتلال
13	16. حماس: قمع السلطة مسيرات نصررة الأقصى "جريمة وطنية"
14	17. قبها: ما حصل ببيت لحم قطرة في بحر انتهاكات السلطة
14	18. مصادر إسرائيلية: حماس تسعى لتجنب التصعيد في غزة
15	19. "الشعبية": المقاومة لن تصمت أمام الاعتداءات على القدس

<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
15	20. حكومة نتنياهو "تشرّع" اليوم الرصاص الحي ضد راشقي الحجارة بالقدس المحتلة
16	21. وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي يصف الأقصى بـ"مستودع للإرهاب"
16	22. اليسار الإسرائيلي: نتنياهو فشل في تأمين القدس
17	23. موقع "واللا": مخاوف إسرائيلية من انتفاضة ثالثة
17	24. إحراق برج عسكري إسرائيلي في محيط مستوطنة "عناوت"
18	25. مستوطنو "غلاف غزة" يطالبون بوقف الصواريخ بـ"أي طريقة"

<u>الأرض، الشعب:</u>	
18	26. كمال خطيب: المرابطون داسوا على يعلون وقراراته
20	27. "مجموعة العمل": أكثر من ثلاثة آلاف لاجئ فلسطيني قضاوا في سورية
21	28. الناصرة: مسيرة حاشدة لفلسطيني 48 نصررة للمسجد الأقصى

21	29. مدرسة توراتية تدعو طلابها لاقتحام المسجد الأقصى
22	30. "أكناف بيت المقدس": الحل الوحيد لأزمة مخيم اليرموك هو العسكري ولازلنا نقاتل 'داعش'
24	31. غزة: نذر حرب جديدة تلوح في أفق مواطنين لم يلمموا جروحهم بعد
24	32. "كتلة الصحفي": الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة تلاحق الصحفيين خلال مسيرات الأقصى
	<b>ثقافة:</b>
25	33. جامعة "بيرزيت" تحصد جائزة تميّز عالمية في البحث العلمي
	<b>مصر:</b>
26	34. السيسي يحذر من "عواقب وخيمة" على العالم بعد الانتهاكات الإسرائيلية في الأقصى
27	35. "الحياة": الجيش المصري يشق قناة مائية موازية للحدود مع غزة
27	36. رفح: بعض الأنفاق المهجورة انهارت بشكل جزئي نتيجة تدفق المياه إليها بكميات كبيرة
	<b>الأردن:</b>
28	37. المصري: وصاية الأردن على المقدسات وضعت في حرج أمام العرب
29	38. الحملة الوطنية الأردنية تطالب بإلغاء صفقة الغاز مع "إسرائيل" ردا على انتهاكاتها بـ"الأقصى"
30	39. مجلس أمانة عمان يعبر عن قلقه من الانتهاكات الإسرائيلية للمسجد الأقصى
30	40. عمان: قانونيون وإعلاميون يؤكدون أهمية ترسيخ مفاهيم حق العودة للفلسطينيين
	<b>لبنان:</b>
30	41. مفتي الجمهورية اللبنانية يستقبل ممثل حماس ويؤكد الوقوف إلى جانب قضية القدس
	<b>عربي، إسلامي:</b>
31	42. السعودية تدعو "التعاون الإسلامي" لاجتماع وزاري طارئ حول القدس
31	43. اجتماع طارئ لـ "وزاري التعاون الإسلامي" لبحث الاعتداءات في القدس
31	44. السودان يطالب باجتماع عاجل للرد على اعتداءات الاحتلال
32	45. نتنياهو يتهم أردوغان ويعلن عن فرصة تاريخية لعقد تحالفات مع دول عربية خليجية
	<b>دولي:</b>
33	46. واشنطن تقدم 351 مليون دولار للقبة الحديدية و268 لصواريخ "حيتس"
	<b>حوارات ومقالات:</b>
34	47. القنبلة والقرار... د. فايز أبو شمالة
35	48. كتائب القسام تسيطر على النشاطات الميدانية والجماعية في قطاع غزة... حازم بعلوشة

38	49. "أوسلو" بعد 22 عاماً... علي جرادات
40	50. "عقيدة قتالية" لا "حالة فردية"... عريب الرنتاوي
42	51. رهانات حماس في المنطقة واستراتيجية التحوط الحذرة... بينيديتا برتي*
45	كاريكاتير:

\*\*\*

### ١. رائد صلاح: أتوقع انتفاضة ثالثة إذا ما استمر الحال على ما هو بالأقصى

إسطنبول - صهيب قلالوة: قال الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الإسلامية في إسرائيل، في حوار أجرته الأناضول معه في إسطنبول، إنه "في حال استمرار الانتهاكات الإسرائيلية، فإنها قد تؤدي إلى قيام انتفاضة فلسطينية ثالثة، في الضفة الغربية والقدس"، مشيراً إلى أن إسرائيل تقوم بـ"التقسيم الزمني والمكاني للمسجد الأقصى، وفق خطط مدروسة ومعدة مسبقاً".

ورأى أن الرد الشعبي على الصعيدين العربي والإسلامي، "يكمن في الضغط على الاحتلال وحكومته، لوقف الإجراءات التعسفية التي يرتكبها الاحتلال، بحق المسجد الأقصى والمقدسين".

وفي معرض سؤاله عن مستوى الشجب والاستنكار المحلي لما حصل بالأقصى، خلال الأيام الماضية، قال إن "موقف السلطة الفلسطينية لا يرتقي إلى المستوى المطلوب، ويتوجب عليها الضغط على حكومة الاحتلال، من خلال المحاكم الدولية، وأن تكون جادة في ذلك".

وأضاف صلاح، "لن نترك باباً إلا وسنطرقه من أجل أن نرفع صوت القدس عالياً، مرحباً بموقف الأردن الذي أدان ما يجري في القدس والأقصى، داعياً إياه إلى أخذ إجراءات أكثر "جرأة من الشجب والاستنكار".

وأشار الشيخ رائد صلاح إلى أن "الحكومة الإسرائيلية استغلت الأحداث الجارية في الساحة العربية، ولاسيما في سوريا، والعراق، وليبيا، واليمن، ومصر، وانشغال هذه الدول عما يجري في القدس والأقصى".

وشدد رئيس الحركة الإسلامية، على موقف الشباب في العالم الإسلامي، داعياً إياهم إلى "نصرة الأقصى بكافة القدرات المتاحة لديهم"، معتبراً المسجد الأقصى "ورثاً إسلامياً عظيماً"، مرحباً بمواقف بعض الدول العربية والإسلامية، وعلى رأسها تركيا، وقطر، والسعودية، التي أدانت واستنكرت، الاعتداءات المتلاحقة على الأقصى.

وكالة الأناضول للإنباء، أنقرة، 2015/9/19

## ٢. الجزيرة نت: عباس يتفاخر بأنه صاحب فكرة إغراق أنفاق غزة بالمياه

وكالات: تداول نشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلاً مصوراً لرئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس وهو يفاخر بأنه صاحب فكرة إغراق حدود رفح بالمياه حتى يتم بذلك تدمير الأنفاق بين غزة ومصر.

وكان عباس قد قال -خلال المقابلة التي أجرتها معه قناة "البلد" المصرية العام الماضي- إنه لم يترك مناسبة إلا وطالب بإغلاق الأنفاق سواء بإغراقها بالمياه أو ببناء سياج حديدي على الحدود، مؤكداً سعيه الحثيث لتدمير الأنفاق. وقال عباس أيضاً في المقابلة إن تدمير الأنفاق تمت المطالبة به منذ زمن على اعتبار أنها غير شرعية.

وبدأ الجيش المصري بالفعل فجر الجمعة بإغراق الحدود مع قطاع غزة بمياه البحر، بحجة تدمير الأنفاق الأرضية الواصلة بين رفح المصرية والفلسطينية. وانهارت العديد من الأنفاق بشكل جزئي بعد ضخ القاهرة مياهها أسفل الحدود بين قطاع غزة ومصر بشكل جزئي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/9/19

## ٣. مسيرة في بيت لحم تطالب عباس بالرحيل

شارك عشرات من أنصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومواطنون في مسيرة انطلقت بمدينة بيت لحم احتجاجاً على قمع الأجهزة الأمنية الفلسطينية مظاهرات لنصرة المسجد الأقصى، وخاصة بعد اعتدائها على فتى في إحدى المسيرات.

وقال مراسل الجزيرة سمير أبو شمالة إن المسيرة خرجت من أمام مدخل مخيم الدهيشة للاجئين في بيت لحم إلى مقر الرئاسة بالمدينة، وذلك احتجاجاً على ضرب مبرح لفتى يوم أمس الجمعة بالعصي والهرافات كان يشارك في مسيرة جماهيرية بالمدينة نصرة للمسجد الأقصى.

وقال شهود عيان إن المشاركين طالبوا خلال هتافاتهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالرحيل، وإقالة مدير الشرطة ومحاسبة المعتدين على الفتى.

وكان رئيس الوزراء رامي الحمد الله قد أمر بفتح تحقيق في الأمر فور حدوثه، ومحاسبة الأفراد الذين شاركوا في الاعتداء على الفتى.

واعتقلت الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة في الضفة 17 مواطناً من مختلف المحافظات، كما قمعت العديد من المسيرات التي خرجت نصرته للأقصى، ومنعتها من الوصول إلى نقاط التماس مع جنود الاحتلال الإسرائيلي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/9/19

#### ٤. مسؤول بارز في السلطة: عباس سيلجأ رسمياً إلى إعلان فلسطين دولة تحت الاحتلال

عمان: كشف مسؤول بارز في السلطة، عن أبرز نقاط الخطاب "الهام والمفصلي"، الذي سيلقيه الرئيس محمود عباس في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، نهاية شهر أيلول (سبتمبر) الحالي. وأكد المسؤول، أن "خطاب الرئيس عباس سيتضمن 5 نقاط أساسية ومهمة، سيعالج فيها الأوضاع الفلسطينية الداخلية والخارجية، ويضع تصوراتهِ للمرحلة المقبلة". وذكر المسؤول، أن "القنبلة التي هدد الرئيس عباس بتفجيرها ستكون في النقطة الأخيرة من خطابه، بعد استعراض كافة الأوضاع التي تمر بها القضية والمشروع الوطني الفلسطيني، وكذلك ممارسات الاحتلال القمعية بالضفة والقدس وغزة".

ولفت إلى أن النقطة الأولى لخطاب عباس، سيتحدث فيها بشكل أساسي عن اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على المقدسات الإسلامية والمسجد الأقصى المبارك، وخطورة الخطط التي يهدف الاحتلال منها إلى تنفيذ التقسيم الزمني والمكاني للمسجد الأقصى، وضرورة استنهاض الأمة العربية والإسلامية للدفاع عن الأقصى وسكان القدس وعدم تمرير المخططات الإسرائيلية. وأشار إلى أن النقطة الثانية ستتناول واقع السلطة الفلسطينية المالي والسياسي، وكذلك فشل كل الرهانات التي كانت في السابق على الدور الأمريكي والأوروبي في إحياء عملية السلام المتوقفة بفعل ممارسات الاحتلال.

وبين المصدر أن عباس سيحمل الإدارة الأمريكية وحكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن إفشال المفاوضات طوال أكثر من 20 عاماً، وأنهم مسؤولون عن كل النتائج التي ستؤدي في النهاية إلى انهيار السلطة الفلسطينية وتدهور الأوضاع الداخلية، وطبيعة التعامل "الجديد" مع كل الاتفاقيات الثنائية السياسية والاقتصادية التي وقعت مع إسرائيل في السابق.

وأشار إلى أن النقطة الثالثة، سيستعرض خلالها عباس تحركاته على الصعيد الداخلي، والمصالحة مع حركة "حماس" وسيؤكد خلالها أن حركة "فتح" جاهزة للبدء بحوار وطني شامل، يستند على الاتفاقيات السابقة التي جرى توقيعها، وأنه أوعز لعزام الأحمد، عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"



لإجراء حوارات مع حركة "حماس" للتحضير لعقد اجتماع الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير، والمجلس الوطني.

فيما ذكر أن النقطة الرابعة، سيتناول خلالها الجهود التي تبذلها السلطة على المستوى الدولي، والملفات التي قدمت لمحكمة الجنايات الدولية، في مقدمتها ملفا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والاستيطان، وسيؤكد أن السلطة ماضية في هذا الطريق حتى محاكمة ومحاسبة قادة الاحتلال على جرائمه.

وفي نهاية خطابه وهي النقطة الخامسة، كشف المسؤول الفلسطيني، أن "الرئيس عباس سيلجأ رسمياً إلى إعلان فلسطين دولة تحت الاحتلال الإسرائيلي"، وسيكون الاحتلال -بهذا الإعلان- المسؤول عن "الدولة الفلسطينية" أمام المجتمع الدولي، ويضع مسؤولية الحكم في الضفة الغربية كاملة بين أيدي إسرائيل كقوة محتلة.

وأوضح المسؤول ذاته، أن عباس وخلال جولته الخارجية التي قام بها لعدد من الدول العربية، أبلغها بخطواته المقبلة، وإعلانه خلال كلمته في مقرر الأمم المتحدة "أن الدولة الفلسطينية دولة تحت الاحتلال الإسرائيلي".

الغد، عمان، 20/9/2015

#### ٥. "الحياة": شريط اعتداء الشرطة على متظاهر يثير جدلاً عن دور الأمن والتنسيق مع إسرائيل

رام الله: فجر شريط فيديو يُظهر مجموعة من رجال الأمن الفلسطينيين وهم يعتدون بالهراوات على فتى فلسطيني في مخيم قرب بيت لحم مساء الجمعة، موجة من الجدل الحاد بين الفلسطينيين في شأن دور الأجهزة الأمنية، والعقيدة الأمنية لأفرادها، والتعليمات التي يتلقونها في شأن التعامل مع أبناء شعبهم، والتنسيق الأمني مع إسرائيل.

ويظهر الشريط تناوب حوالي عشرة من رجال الأمن على ضرب فتى من مخيم العزة قرب بيت لحم بالهراوات في الشارع العام، بعد تعرضهم إلى الرجم بالحجارة والزجاجات الفارغة أثناء منعهم متظاهرين من الوصول إلى نقطة للجيش الإسرائيلي على أطراف المدينة.

وتداول المئات من الفلسطينيين الشريط على مواقع التواصل الاجتماعي، ما وسع دائرة الانتقاد والاحتجاج والمطالبات بمحاكمة رجال الأمن وفصلهم، وتغيير التعليمات المقدمة لهم، ووقف التنسيق الأمني.

وسارعت السلطة الفلسطينية إلى إعلان تشكيل لجننتين للتحقيق في الحادث، متعهدة محاسبة الفاعلين، إذ أعلن رئيس الوزراء رامي الحمد الله تعيين لجنة تحقيق برئاسة محافظ بيت لحم، فيما أعلن رئيس جهاز الأمن الوطني تشكيل لجنة تحقيق داخلية.

وقال الناطق باسم الأجهزة الأمنية اللواء عدنان الضميري أن استخدام القوة المفرطة عمل مرفوض وخارج عن القانون. وأوضح في حديث لإذاعة «موطني» أن «ما جرى مبالغ في، ولا نلوم المواطن على الانتقاد البناء للأجهزة الأمنية»، مشيراً إلى دور الأجهزة في مساعدة المواطنين في بناء أو ترميم بيوتهم، والسهر على أمنهم وسلامتهم.

لكن الإعلان عن تشكيل لجننتي التحقيق لم يوقف الانتقادات الحادة والجدل في شأن دور الأجهزة الأمنية.

الحياة، لندن، 2015/9/20

#### ٦. "الأمن الوطني" يقدم اعتذاراً رسمياً لمصابي بيت لحم

حسن عبد الجواد: قدّم العقيد طيار حافظ الرفاعي مدير العلاقات العامة والإعلام في قوات الأمن الوطني الفلسطيني، اعتذاراً باسم قائد القوات اللواء نضال أبو دخان، لجميع المصابين الذين تعرضوا للضرب، أول من أمس، من بعض عناصر قوات الأمن الوطني في بيت لحم.

واجتمع الرفاعي، يوم أمس، بالمصابين وذويهم في مقرّ إقليم حركة فتح في بيت لحم، بمشاركة وفد كبير من ضباط وأفراد الأمن الوطني، حيث أطلع الوفد عائلة الفتى على قرار اللواء أبو دخان، بتشكيل لجنة تحقيق لمحاسبة من قام بهذا الاعتداء بحق ابنهم.

وقال أمين سر حركة فتح بإقليم بيت لحم محمد المصري، إن حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» تطالب بإقالة المسؤولين عن حوادث الاعتداء.

وقال المصري خلال استقبال الوفد انه يجب إقالة المسؤولين عما جرى سواء كانوا قادة أو أفراداً، مشيراً إلى أن معالجة ما جرى يجب ألا يكون ردة فعل بل تصويب أوضاع، قائلاً: «لن نقبل أن يمر الحادث مرور الكرام»، مضيفاً «أن ما جرى أساء لشعبنا الفلسطيني».

وقال العقيد الرفاعي: «أتينا هنا بناء على قرار من اللواء أبو دخان لتقديم الاعتذار الرسمي»، وان ما حدث هو تصرف فردي مرفوض، مشيراً إلى رفض اللواء أبو دخان لما جرى، مؤكداً على وجود معالجة وقرارات محاسبة ستنتشر على وسائل الإعلام.

وأكد أن الأمن الوطني سيتخذ إجراءات صارمة وسيحاسب كل من اعتدى، مشيراً إلى أن الإجراءات ستصل إلى الإقالة.



من جانبه، طالب العضو بالمجلس التشريعي أبو خليل اللحام بـ «محاسبة جادة مسؤولة وليس محاسبة أفراد، وإنما من وقف وراء هذا الاعتداء».

الأيام، رام الله، 2015/9/20

#### ٧. الحمد لله: "إسرائيل" لن ترهب شعبنا ومخطط التقسيم لن يمر

رام الله - الرأي: قال رئيس الوزراء رامي الحمد الله، اليوم السبت، إن "إسرائيل" لن ترهب شعبنا بقراراتها العنصرية، وخطتها لتقسيم المسجد الأقصى لن تمر. وأضاف الحمد الله، خلال كلمته في حفل تخريج الفوج الثالث من جامعة الاستقلال في أريحا، اليوم السبت: "نحن مدعوون جميعاً للوقوف صفاً واحداً لإنهاء الانقسام، وتحمل المسؤولية الوطنية لحماية القدس والمقدسات والمسجد الأقصى المبارك، فلا دولة فلسطينية من دون القدس وفي القلب منها المسجد الأقصى".

وجدد دعوته إلى الأمتين العربية والإسلامية وإلى المجتمع الدولي لدعم تطلعات شعب فلسطين بالحرية والاستقلال وإنهاء الاحتلال، وإلى توفير الحماية الدولية لشعب فلسطين ومقدساته، مبرقاً التحية إلى أهل القدس والمرابطين فيها، مشيداً بدفاعهم عنها في وجه عدوان جيش الاحتلال والمستوطنين.

وأضاف رئيس الوزراء: "سنواصل المسيرة الوطنية حتى تجسد كافة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين الصابر الصامد، وسنواصل الطريق بأسرى الحرية الذين يحطمون القيد بإرادتهم الصلبة خلف أسوار المعتقلات، وبعهد الشهداء، حتى إقامة الدولة المستقلة".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2015/9/19

#### ٨. الحكومة تدعو المجتمع الدولي لوقف انتهاكات الاحتلال

رام الله - الرأي: دعت الحكومة الفلسطينية المجتمع الدولي ومؤسسات هيئة الأمم المتحدة إلى التدخل لإلزام "إسرائيل" بوقف انتهاكاتها في الأراضي الفلسطينية، التي كان آخرها سلسلة الاقتحامات والانتهاكات للمسجد الأقصى المبارك، وشن غارات على عدة مواقع في قطاع غزة المحاصر. واستتكرت الحكومة في بيان لها اليوم السبت، سياسة التصعيد الإسرائيلي التي تنتهجها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ضد أبناء شعبنا في القدس المحتلة والضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال الناطق باسم الحكومة إيهاب بسيسو، إن هذه السياسة التصعيدية تأتي في إطار مساعي حكومة الاحتلال الهادفة إلى تفويض الجهود السياسية الفلسطينية والدولية وتدمير مساعي حل الدولتين وقتل أي فرصة لقيام دولة فلسطينية مستقلة. وشدد على أن الحل الوحيد يكمن في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرضنا الفلسطينية المحتلة وإقامة دولتنا المستقلة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2015/9/19

#### ٩. مندوب فلسطين بالأمم المتحدة: مجموعات ضغط دولية لوقف تصعيد الاحتلال بالأقصى

قال مندوب فلسطين بالأمم المتحدة رياض منصور إن ممثلي مجموعة عدم الانحياز ومنظمة التعاون الإسلامي والمجموعة العربية طالبوا الأمين العام للمنظمة بان كي مون بمواصلة الضغط على إسرائيل لسحب جنودها من محيط المسجد الأقصى في القدس المحتلة قبل عيد الأضحى منعا للاستفزاز.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/9/19

#### ١٠. الحمد لله والعمادي يبحثان سير مشروعات قطر لإعمار غزة

الأراضي المحتلة - أشرف مطر ومحمد جمال - وكالات: بحث رئيس الوزراء الفلسطيني رامى الحمد لله، مع رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار قطاع غزة السفير محمد العمادي تطورات وسير عملية تنفيذ المشاريع القطرية في قطاع غزة، حضر اللقاء أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، ورئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية حسين الشيخ. وجدد الحمد لله إشادته بدور قطر في دعم صمود المواطنين في غزة، ودور اللجنة القطرية لإعادة الإعمار في سرعة تنفيذ المشاريع خاصة مشاريع الإسكان والبنى التحتية، معتبرا أن ذلك يساهم في التخفيف من معاناة المواطنين لاسيما المهدمة منازلهم، بالإضافة إلى تحريك عجلة الاقتصاد في غزة وبشكل خاص من خلال تنفيذ المشاريع الصناعية.

الشرق، الدوحة، 2015/9/20

#### ١١. نائب رئيس سلطة المياه في غزة: القناة على حدود رفح تهدد الأمن المائي والغذائي

غزة - الرأي: حذر نائب رئيس سلطة المياه في قطاع غزة مازن البناء، من خطورة إقدام السلطات المصرية على ضخ مياه البحر المالحة في القناة المائية على الحدود بين القطاع ومصر.

وقال البنا لـ"الرأي": إن بدأ السلطات المصرية ضخ المياه في القنوات المائية على الحدود مع قطاع غزة، يشكل "تهديداً خطيراً على الأمن القومي للمصريين والفلسطينيين على حد سواء، لاشتراكهم في الخزان الجوفي ذاته". وأضاف أن "إنشاء مصر بركاً مائية وأنابيب في أعماق الأرض، تحتوي على مياه البحر شديدة الملوحة بدعوى تدمير أنفاق، سيؤدي إلى تدمير الخزان الجوفي". وأوضح البنا، أن لجنة مختصة من سلطة المياه أخذت عينة من المياه التي أغرقت الحدود المصرية الفلسطينية، مؤكداً أنها مياه بحر مالحة. وقال إنه من المتوقع أن تحدث انهيارات كبيرة في التربة ما يهدد المساكن القريبة من تلك المنطقة ويعرض المواطنين للخطر الشديد وزيادة في نسبة الملوحة في التربة والمياه ما يجعلها غير قابلة للزراعة. وعدّ نائب رئيس سلطة المياه، تلك المحاولات بمثابة تدمير للأمن المائي الفلسطيني وكذلك الأمن الغذائي ما يترتب عليه تدميراً للأمن الاقتصادي، مؤكداً أن هذه المحاولات تهدف إلى إفراغ المنطقة من ساكنيها.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2015/9/19

## ١٢. اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمارات بين فلسطين وفنزويلا

كراكاس: وقع وزير الشؤون الخارجية رياض المالكي، ووزيرة الخارجية الفنزويلية، ديلسي رودريغز، اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمارات بين البلدين في مختلف القطاعات الصناعية والتجارية. كما وقع الوزيران مجموعة من مذكرات التفاهم مع القطاع الخاص في مجالات تعزيز الاستثمار بين البلدين في قطاعات الإنتاج الزراعي والأدوية والنفط والمناجم. وقبيل توقيع الاتفاقية، استعرض الوزيران آخر المستجدات السياسية والميدانية في فلسطين والهجمة الشرسة التي تتعرض لها مدينة القدس من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه، والانتهاكات اليومية بحق الأسرى والقوانين العنصرية ذات الصلة التي سنتها الحكومة الإسرائيلية. وناقش الطرفان العلاقات الفلسطينية الفنزويلية في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والاجتماعية والتعليمية والصحية، وسبل تعزيزها ضمن التحالف الاستراتيجي بين البلدين.

القدس، القدس، 2015/9/20

### ١٣. معطيات: 162 نقطة مواجهة خلال أسبوعٍ بالضفة 45 منها يوم الجمعة

شهدت محافظات الضفة الغربية المحتلة خلال الأسبوع المنصرم، أشد موجة مواجهات مع جنود الاحتلال منذ فترة طويلة، كانت أكثرها حدة واشتعالاً تلك التي اندلعت يوم أمس الجمعة نصره للمسجد الأقصى المبارك.

فقد اندلعت خلال الأسبوع المنصرم مواجهات عنيفة في 162 نقطة تماس، كانت 45 منها يوم أمس فقط، فيما أصيب خلال الأسبوع 25 جُلهم من جنود جيش الاحتلال.

وفيما يتعلق بعمليات المقاومة، فقد شهد الأسبوع الماضي تنفيذ عمليتي إطلاق نار، أصيب على إثرها عدد من المستوطنين، فيما سُجلت محاولة تنفيذ عملية طعن، بينما قُتل مستوطن متأثراً بجراحه التي أصيب بها على إثر إلقاء الحجارة على سيارته.

وتعدّ أرقام الأسبوع المنصرم، ارتفاعاً كبيراً في أعمال المقاومة الأسبوعية في الضفة الغربية، بعد مقارنتها بالأسابيع التي سبقتها، حيث شهد الأسبوع الذي سبقه على سبيل المثال اندلاع مواجهات في 91 نقطة مواجهة فقط، بينما شهد الأسبوع الذي سبق الأخير وقوع مواجهات في 87 نقطة فقط.

موقع حركة حماس، 2015/9/19

### ١٤. تنظيم "جهادي" يتبنى إطلاق صواريخ على "إسرائيل"

وكالات: تبني تنظيم غير معروف يُطلق على نفسه اسم "سرية الشهيد عمر حديد/بيت المقدس" المسؤولية عن إطلاق صواريخ الليلة الماضية من قطاع غزة باتجاه جنوب إسرائيل.

وقال التنظيم الذي يُعتقد أنه يتبنى الفكر السلفي الجهادي في تصريح نشرته اليوم السبت مواقع إلكترونية مقربة من التنظيمات السلفية الجهادية في غزة "بفضل الله ومنته، سرية الشيخ عمر حديد تقصف اليهود بصواريخ من نوع غراد (..) التفاصيل لاحقاً".

وأطلقت الجماعة عدداً من الصواريخ على جنوب إسرائيل خلال الشهرين الماضيين، وهو ما رد عليه الجيش بقصف مواقع لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) باعتبارها "الجهة المسؤولة عن القطاع" حسب الاحتلال الإسرائيلي.

وقال مراسل الجزيرة تامر المسحال إنه تم إطلاق ثلاثة صواريخ من غزة باتجاه بلدات إسرائيلية منها عسقلان، مشيراً إلى أن القبة الحديدية للاحتلال اعترضت صاروخين، بينما يحتمل أن يكون الثالث قد سقط في منطقة خالية محاذية للحدود مع قطاع غزة.

وأفاد مراسل الجزيرة بأن طائرات إسرائيلية شنت الليلة الماضية غارات على شمال غزة أعقبها دوي انفجارات، وذلك بعد وقت قصير من قصف زوارق إسرائيلية مناطق في بلدة بيت لاهيا في الجزء الشمالي من القطاع.

كما أعلن الجيش الإسرائيلي شن غارات على قطاع غزة استهدف فيها ثلاثة مواقع عسكرية شمال القطاع بعضها تابع لحركة حماس، رداً على إطلاق أربعة صواريخ الليلة الماضية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/9/19

### ١٥. "الشعبية": ممارسات أجهزة السلطة بالضفة تخدم مشروع الاحتلال

غزة: وصفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قمع الأجهزة الأمنية للسلطة، المسيرات التي خرجت في الضفة المحتلة، تضامناً مع أهلنا في مدينة القدس المحتلة، ومن بينها الاعتداء على طفل في بيت لحم بالضرب بالهراوات وبالأقدام، بـ"الجريمة التي تخطت كل الأعراف الوطنية".

وعدت الجبهة في بيان لها وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه، اليوم السبت (19-9) أن كل التبريرات والحجج، وحتى اعتراف الأجهزة الأمنية بالخطأ، وقولها بأنها ستحاسب من نفذ هذا الاعتداء الوحشي هي تبريرات واهية، ولا تبرر على الإطلاق تكرار هذه الاعتداءات.

وأكدت الجبهة أن هذه الاعتداءات ليست حالات فردية أو تجاوزاً لبعض عناصر الأجهزة الأمنية؛ بل هو نهج سلطوي بامتياز يجب أن يتوقف فوراً، "فمن يقهر شعبه ويعتدي عليه يخدم مشروع الاحتلال بشكل مباشر أو غير مباشر"، بحسب ما جاء في البيان.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/9/19

### ١٦. حماس: قمع السلطة مسيرات نصره الأقصى "جريمة وطنية"

استنكرت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، عمليات القمع التي مارستها أجهزة أمن السلطة اليوم للمسيرات التضامنية مع الأقصى في الضفة المحتلة خاصة في بيت لحم وجنين.

وقال الناطق باسم الحركة، سامي أبو زهري، في تصريح صحفي، اليوم الجمعة، إن قمع المسيرات التضامنية مع الأقصى جريمة وطنية. وأضاف: تعتبر الحركة ذلك مساهمة في الجريمة التي يرتكبها الاحتلال في المسجد الأقصى.

وكانت أجهزة أمن السلطة بالضفة الغربية اعتقلت 17 مواطناً وقمعت العديد من المسيرات التي خرجت نصره للأقصى ومنعتها من الوصول إلى نقاط التماس مع جنود الاحتلال.

موقع حركة حماس، 2015/9/18

## ١٧. قبةها: ما حصل ببيت لحم قطرةً في بحر انتهاكات السلطة

أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس بالضفة الغربية وصفي قبةها، أن ما حصل يوم أمس في مدينة بيت لحم من اعتداء الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة على الشبان الغاضبين من أجل المسجد الأقصى المبارك، قطرةً في بحر الانتهاكات الفلسطينية لحقوق الإنسان. وأشار قبةها في تصريح صحفي له، إلى أن أجهزة السلطة اعتقلت يوم أمس الجمعة وخلال قمعها للحراك المناصر للمسجد الأقصى، أكثر من 20 مواطناً خرجوا لرفض انتهاكات الاحتلال بحق المسجد.

وشبه قبةها دموع السلطة التي تتباكى فيها على المواطن الفلسطيني بدموع التماسيح، مشككاً بجدية القرارات التي أصدرها رئيس الوزراء الدكتور رامي الحمد الله بتشكيل لجنة تحقيق، وباعتبار ما جرى "تصرفات فردية".

وتابع القيادي في حماس بالقول "كيف سنقدم السلطة الفلسطينية شكوى إلى محكمة الجنايات الدولية والمؤسسات الدولية الأخرى ضد ممارسات الاحتلال تجاه أطفالنا ونسائنا وشبابنا، وأمن السلطة يقومون بتكسير عظام شبابنا".

كما قال قبةها إن مقطع الفيديو الذي صور في بيت لحم هزّ أركان مؤسسات حقوق الإنسان في كافة أصقاع الأرض، مشيراً إلى أن الجريمة الكبرى للشبان الذين تعرضوا للضرب من قوات أمن السلطة أنهم خرجوا في مسيرات ووقفات نصرّةً للمسجد الأقصى الذي يتعرض لمؤامرة تقسيمه زمانياً ومكانياً، بحسب تعبيره.

فلسطين أون لاين، 2015/9/19

## ١٨. مصادر إسرائيلية: حماس تسعى لتجنب التصعيد في غزة

القدس: ذكرت القناة العبرية العاشرة، مساء السبت، أن التقديرات الأمنية الإسرائيلية تشير إلى أن حركة حماس قد تعتقل مطلقى الصواريخ الليلة الماضية من غزة باتجاه مستوطنات الجنوب. وتزعم القناة، أن مطلقى الصواريخ هم مجموعات ناشطة في غزة تنتمي لـ"داعش" ومتهمة بإطلاق عدة صواريخ سابقاً في إطار خلافاتها مع حماس بسبب اعتقال ناشطين جهاديين. وأشارت القناة، إلى أن حركة حماس لا ترغب في أي تصعيد على جبهة غزة وأنها ستعمل على تجنبه وعدم الدخول في دوامة التصعيد.

القدس، القدس، 2015/9/20



## ١٩. "الشعبية": المقاومة لن تصمت أمام الاعتداءات على القدس

رام الله: دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إلى تصعيد الغضب في وجه الاحتلال من خلال المواجهات ضد الجنود والمستوطنين في عموم الوطن المحتل، دعماً وتضامناً مع أهالي مدينة القدس.

واعتبرت الجبهة في بيان لها تلقت "قدس برس" نسخة منه اليوم السبت (9/19) أن قيام الاحتلال بتحويل مدينة القدس إلى ثكنة عسكرية مغلقة، واستدعاء الاحتياط ونشر آلاف الجنود، ونصب الحواجز، والاعتداء على المواطنين وإطلاق الرصاص الحي والمطاطي والقنابل الدخانية والصوتية، وإغلاق باحات المسجد الأقصى ومنع المصلين من الدخول إليه، هو محاولة يائسة لإجهاض الهبة الجماهيرية العارمة والمتواصلة لأهل القدس الذين أكدوا إصرارهم على مواجهة الاحتلال والمستوطنين، وقدرتهم على إفشال مخططاتهم الهادفة لتهويد المدينة، وقد حولوا المدينة وأزقتها وأحيائها إلى ساحات مواجهة بطولية، وانتفاضة عارمة احترق وسيتحرق الاحتلال من لهيبها وتصاعدها.

وطالبت الجبهة أهالي الضفة الفلسطينية المحتلة إلى تصعيد الحراك الجماهيري ومواصلة التصدي للاحتلال على الحواجز ومواقع التماس والمستوطنات، داعية الأذرع العسكرية إلى الرد على جرائم الاحتلال والانتصار لعروبة ولهوية القدس.

واعتبرت الجبهة أن شن الاحتلال غارات ليلية على قطاع غزة، هو توسيع لدائرة النار، وحملته تبعاتها وتداعياتها.

قدس برس، 2015/9/19

## ٢٠. حكومة نتياهو "تشرع" اليوم الرصاص الحي ضد راشقي الحجارة بالقدس المحتلة

عبد الرؤوف أرناؤوط: من المقرر أن يسمح اليوم (الأحد) رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو، لجنوده باستعمال الرصاص الحي ضد راشقي الحجارة والزجاجات الحارقة من نشطاء المقاومة الشعبية، وعدم الاكتفاء برصاص «الروغر» غير الفتاك.

وقالت مصادر في مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، إن المستشار القانوني للحكومة كان صادقاً على استعمال رصاص «الروغر» والذي أدى إلى إصابة عدد من المتظاهرين الفلسطينيين.

ومن المقرر أن يعقد نتنياهو اليوم جلسة استكماليه لجلسة عقدها الأسبوع الماضي لتشديد العقوبات على المقدسيين بهدف وقف عمليات رشق الحجارة.

الأيام، رام الله، 2015/9/20

## ٢١. وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي يصف الأقصى بـ"مستودع للإرهاب"

وصف وزير "الأمن الداخلي" الإسرائيلي جلعاد أردان، المسجد الأقصى بأنه "مستودع للإرهاب"، على حد تعبيره.

وكان أردان قد أجرى أمس الجمعة، جولة في القدس لـ "فحص جاهزية شرطة الاحتلال في ضوء المواجهات التي تسببها المدينة بسبب اعتداءات الاحتلال على المسجد الأقصى". ونقلت "القناة السابعة" المقربة من المستوطنين، عن أردان قوله "إن وجود الشرطة بات ملموسا، وسنعمل كل ما نستطيع من أجل الحفاظ على الهدوء، فنحن ننوي الحفاظ على الوضع الراهن في الحرم القدسي، لكن ما رأيناه في الأيام الأخيرة هو تحويل الحرم إلى مستودع للإرهاب"، على حد قوله.

وأعلن الوزير الإسرائيلي أن "الشرطة ستستخدم القبضة القاسية ضد كل من يحاول خرق النظام أو يمارس العنف ضد سكان المدينة وزوارها"، وفق قوله.

وأضاف "يؤسفني التحريض والأكاذيب الصادرة عن السلطة الفلسطينية برئاسة أبو مازن (محمود عباس) ونواب عرب في الكنيست؛ فهم يحرضون في الأيام الأخيرة ويكذبون حول ما يحدث في الحرم القدسي، في حين نحن ننوي الحفاظ على الوضع الراهن في الحرم، لكن هذا الوضع الراهن يشمل حرية الحركة والزيارة لكل من يشاء إلى الحرم"، كما قال.

فلسطين أون لاين، 2015/9/19

## ٢٢. اليسار الإسرائيلي: نتنياهو فشل في تأمين القدس

وجّهت كتلة "المعسكر الصهيوني" التي تضم قوى اليسار الإسرائيلية الرئيسية المعارضة، انتقادات لاذعة لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، الذي اتهمته بـ "العجز عن ضمان أمن القدس والمستوطنين اليهود فيها".

وقالت الكتلة في بيان نشره موقع "واللا" الإخباري العبري اليوم السبت، "إن مستوطني القدس يحتاجون خلال فترة تولي نتنياهو إلى ركوب المصفحات من أجل الوصول إلى بيوتهم بسلام، تحت حماية آلاف أفراد الشرطة وحرس الحدود".

وأضافت "خلفا لرئيس الحكومة لا يملك سكان عاصمة إسرائيل (...) سيارات مصفحة وبيتا في قيسارية، ويحق لهم ولأولادهم الأمن الآن وفورا"، وفق قولها.  
وأضاف بيان "المعسكر الصهيوني" أن نتتياهو الذي قرّر مؤخراً تقليص 21 مليون شيكل (3.5 مليون دولار) من الميزانية المخصّصة لتعزيز أمن القدس، "فشل في الدفاع عن عاصمة إسرائيل وسكانها"، وفق البيان.

فلسطين أون لاين، 2015/9/19

### ٢٣. موقع «واللا»: مخاوف إسرائيلية من انتفاضة ثالثة

القدس المحتلة - حسن مواسي: كشف موقع «واللا» في تقرير له، امس، عن تحذيرات أمنية إسرائيلية من اشتعال الأوضاع في الضفة الغربية بسبب الإحداثا المسجد الأقصى، لافتاً إلى أن دعوات لتهدة الأوضاع في الأقصى رافقت هذه التحذيرات.  
واستعرض الموقع الأسباب التي منعت حتى الآن اشتعال الأوضاع في الضفة وبقائها في الوضع المحدود، دون أن تشكل خطراً حقيقياً حتى الآن على الإسرائيليين، مشيراً إلى دور التسهيلات التي اتخذتها إسرائيل لمصلحة الفلسطينيين في الضفة في عزلها جزئياً عما يجري في القدس والأقصى.  
ورأى المحلل العسكري أمير بوحبوط، الذي اعد التقرير، أن «اشتعال الضفة سيجعل جهاز الأمن العام «الشاباك» في موقف صعب، وأنه سيصعب عليه إحباط الهجمات المركزة التي تستهدف الجنود والمستوطنين».  
ولفت إلى أن «الجيش الإسرائيلي يدرك أن حدثاً إرهابياً واحداً يمكن أن يدمر التوازن ويعيد ربط العنف والمواجهات بين القدس الشرقية والضفة الغربية»، مشيراً إلى أن «إلغاء التنسيق الأمني بين السلطة والجيش قد يتسبب في ذلك».

المستقبل، بيروت، 2015/9/20

### ٢٤. إحراق برج عسكري إسرائيلي في محيط مستوطنة «عناتوت»

القدس - ترجمة "القدس" دوت كوم: زعمت مصادر عبرية، مساء اليوم السبت، أن شبانا فلسطينيين هاجموا برج حراسة عسكري في مستوطنة (عناتوت) القريبة من القدس، ما أدى إلى إحتراق أجزاء كبيرة منه.

وحسب تلك المصادر، فإن قوة كبيرة من الجيش وصلت الى المكان، يرافقها طواقم من الإطفاء لمحاولة السيطرة على الحريق إلا أن القوة العسكرية تعرضت لوابل من الزجاجات الحارقة والحجارة، ما أعاق عملية إطفاء الحريق.

وأشارت إلى أن الجيش الإسرائيلي شرع في التعامل مع الشبان الذين شاركوا في هذا الهجوم.

القدس، القدس، 2015/9/20

## ٢٥. مستوطنو "غلاف غزة" يطالبون بوقف الصواريخ بـ"أي طريقة"

القدس - ترجمة "القدس" دوت كوم: ذكرت مصادر عبرية، مساء السبت، أن مسيرة لعشرات المستوطنين في ما تعرف بمستوطنات "غلاف غزة" خرجت في كيبوتس "ياد مردخاي" القريب من قطاع غزة، للمطالبة بالرد على إطلاق الصواريخ من غزة.

وعبر المستوطنون عن غضبهم مما وصفوه بـ"الرد الضعيف" الذي نفذه الجيش الإسرائيلي فجر السبت، باستهداف عدة مواقع للمقاومة ردا على سقوط صواريخ في سديروت وعسقلان. وطالب المستوطنون برد أكثر عنفا وقوة ضد غزة، متهمين الحكومة الإسرائيلية بالتخلي عنهم وعدم فعل أي شيء لـ"حفاظ أمنهم" ومنع الحرب المقبلة، سواء أمنيا أو سياسيا.

القدس، القدس، 2015/9/20

## ٢٦. كمال خطيب: المرابطون داسوا على يعلنون وقراراته

كفر كنا: اعتبر نائب رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني الشيخ كمال خطيب، أن الاحتلال استنفذ الطرق والوسائل سعيا لتجفيف منابع التفاف الفلسطينيين حول المسجد الأقصى، والتي كان أخرها قرار وزير الجيش الإسرائيلي موشيه يعلون بإخراج المرابطين والمرابطات عن القانون، لكونهم "خط الدفاع الأول عن المسجد الأقصى".

وأوضح الشيخ خطيب في تصريحات خاصة لـ "قدس برس"، أن المرابطين في الأقصى ليسوا تنظيما ولا جمعية حتى يتم إخراجهم عن القانون، وإنما هم يعبرون عن "حالة شعبية تحمل الحب والعشق للأقصى"، على حد تعبيره.

واعتبر أن قرار يعلون بإخراج المرابطين عن القانون تسبب بزيادة حجم الالتفاف الفلسطيني حول المسجد الأقصى، وارتفاع أعداد المرابطين والمعتكفين فيه وزيادة تصميمهم أكثر من ذي قبل على التصدي لاقتحامات الاحتلال ومستوطنيه.

وقال الشيخ خطيب "الأحداث التي شهدها المسجد الأقصى خلال الأيام الماضية أكدت ليعلمون أن قراره لم يكن له أي تأثير ولم يكن له أي وجود، رغم أن المسجد الأقصى يخضع لحصار مشدد وقيود مفروضة على المصلين بهدف الإذلال والتفنين في تعذيب وإرهاق المرابطين، إلا أن حبنا للأقصى لا يأبه بقرار سياسي أو أمني لأنه عقيدة وعبادة وحب لن يستطيع أحد نزعها مهما أوتي من قوة"، كما قال.

وأضاف "المرابطين والمرابطات أكدوا للاحتلال أن الأقصى لن يكون في يوم من الأيام هيكلا لليهود، وسيبقى هذا المكان وهذا الأقصى هو مسرى نبينا وقبلتنا الأولى ولا يقبل القسمة أو المحاصصة لا فوق الأرض ولا تحته".

وأشار الشيخ خطيب، إلى أن الجديد في الاقتحامات الأخيرة هو أن المستوطنين كانوا لا يدخلون إلى الأقصى "بأريحية وهدوء"، بل يدخلونه وهم يشعرون بالرعب ويخرجون برعب من المرابطين والمرابطات، مضيفا "هذه المرة أرادوا أن يقتحموا الأقصى وهو فارغ من المصلين ولكن ذلك لم ولن يتحقق لهم، وهذا هو الجديد حيث لوحظ اقتحم جنود الاحتلال للمسجد قبل اقتحام المستوطنين ليتسنى لهم الدخول بهدوء وأريحية وهذا لم يكن معمول به في السابق حيث كان يتم دخول المستوطنين بحراسة من قوات الاحتلال ويتصدى لهم المصلون وهذا هو المشهد الأول، أما المشهد الثاني فهو استهداف المصلين بالرصاص المطاطي، والمشهد الثالث هو قيامهم بتخريب وكسر النوافذ التاريخية المزخرفة في عملية تهدف للضغط على الأوقاف الإسلامية لاتخاذ إجراءات تساهم في تسهيل عمليات اقتحام المستوطنين".

وأكد القيادي الإسلامي في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 48، أن دمارا كبيرا لحق بالمسجد القبلي في المسجد الأقصى، معتبرا أن ذلك يعبر عن "همجية الاحتلال الذي حتى في أعياده يواصل الاعتداء على المساجد".

واتهم الشيخ خطيب، الأنظمة العربية بالتواطؤ مع الاحتلال "الذي لم يكن ليجرؤ على هذه الجريمة لولا أنه مطمئن أنه لن يكون هناك رد فعل رسمي من قبل أي نظام عربي ولن يكون لها أي تأثير على علاقاته مع هذه الدول، وخاصة تلك التي تقيم علاقات معه".

وأشار إلى تصريحات رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو التي تحدت خلالها عن وجود تفاهات مع أطراف عربية، قائلا "لا نعرف ماهية هذه التفاهات وهذا يفسر عدم وجود موقف حازم من هذه الدول تجاه اعتداءات الاحتلال على الأقصى ومخططاته".

واتهم نائب رئيس الحركة الإسلامية، سلطات الاحتلال بالكذب من خلال زعمها العثور على أنابيب غاز وقنابل داخل الأقصى، مضيفاً "هذا متوقع من الاحتلال الذي لا يعرف إلا الكذب وتزوير الحقائق بهدف تشويه صورة الرباط والمرابطين وتبرير جرائمه".  
وقال "على الأمة أن تذكر أن هذا هو مسجدها الذي تشد إليه الرحال، ومن العار أن يبقى تحت الاحتلال".

قدس برس، 2015/9/19

## ٢٧. "مجموعة العمل": أكثر من ثلاثة آلاف لاجئ فلسطيني قضاوا في سورية

دمشق: أكد تقرير حقوقي، أن 3022 لاجئاً فلسطينياً قضاوا بسبب الأزمة في سورية والمستمرة منذ نحو 5 سنوات.

وقالت "مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا"، في بيان لها اليوم السبت (19-9)، إن من بين الضحايا 1043 لاجئاً قضاوا بسبب القصف، بالإضافة لـ 663 لاجئاً بسبب الاشتباكات المتبادلة بين جيش النظام ومجموعات المعارضة السورية المسلحة، في حين قضى تحت التعذيب في سجون ومعتقلات النظام 415 لاجئاً، بحسب البيان.

وأوضح البيان أن بعض اللاجئين "قضاوا غرقاً أو خلال محاولتهم عبور الحدود التركية، أو بسبب الجوع الناتج عن حصار مخيم اليرموك تحديداً".

وأعادت "مجموعة العمل الوطني من أجل فلسطينيي سوريا" التذكير بأن جميع الدول المجاورة لسوريا ترفض استقبال اللاجئين الفلسطينيين المقيمين هناك، ما يزيد من معاناتهم ويدفعهم للبحث عن طرق غير شرعية للهجرة.

وأوضحت، أن السلطات الأردنية تواصل منع دخول اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيها بناء على قرار صادر بذلك، في حين أوقفت تركيا إصدار تأشيرات للاجئين الفلسطينيين بدخول أراضيها، أما لبنان، فتسمح بدخول أراضيها فقط لمن يملكون أوراقاً تثبت أن لديهم مقابلات للم الشمل في السفارات الأوروبية، أو من لديهم حجز للسفر عبر مطار بيروت.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/9/19



## ٢٨. الناصرة: مسيرة حاشدة لفلسطيني 48 نصره للمسجد الأقصى

القدس المحتلة - أحمد صقر: شاركت جماهير فلسطينية حاشدة في المسيرة التي خرجت مساء السبت، في مدينة الناصرة، في الداخل الفلسطيني المحتل عام 1948، نصره للمسجد الأقصى، وتنديدا بجرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق المصلين والمرابطين فيه. وردد المتظاهرون الغاضبون هتافات، دعما للمرابطين والمرابطات في المسجد الأقصى، ورفع المشاركون شعارات تندد بوحشية الاحتلال المفرطة تجاه المسجد، معربين عن رفضهم فرض التقسيم الزمني والمكاني للمسجد الأقصى. وقال مسؤول الحركة الإسلامية في الناصرة، الشيخ إيهاب خليل، في تصريح صحفي لـ"كيوبرس"، إن "المسيرة رسالة نصره للمسجد الأقصى، لنقول للعالم إن الأقصى ليس وحيدا"، داعيا المسلمين للوقوف موقف "شرف" نصره للأقصى. وشدد الشيخ على أن المسجد الأقصى هو "حق خالص للمسلمين في أرضه وسمائه، ولا يقبل التقسيم الزمني ولا المكاني"، مؤكدا أن "الزوال المحتوم هو مصير الاحتلال الإسرائيلي الذي تهادى في عدوانه على المسجد الأقصى".

موقع "عربي 21"، 2015/9/20

## ٢٩. مدرسة توراتية تدعو طلابها لاحتحام المسجد الأقصى

القدس المحتلة - الرأي: دعت مدرسة دينية يهودية في فلسطين المحتلة، طاقمها من المعلمين والطلاب، مؤخرا، إلى اقتحام جماعي للمسجد الأقصى المبارك، صباح الأحد. ونشرت المواقع العبرية على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، ملصقات للمدرسة الدينية التوراتية التي تسمى بـ"يشيفات ماكور حיים"، تدعو فيها إلى اقتحامات جماعية للمسجد الأقصى، بمشاركة طلابها وعدد من مدرّسيها وحاخاماتها يوم الأحد. يذكر أن هذه المدرسة التي تحوي 350 طالبا من المستوطنين اليهود، نفذت سلسلة اقتحامات سابقة للمسجد الأقصى، وهي تدعو إلى اقتحام الأقصى في أيام 20-21-22 من شهر أيلول (سبتمبر) الجاري.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2015/9/19

### ٣٠. "أكناف بيت المقدس": الحل الوحيد لأزمة مخيم اليرموك هو العسكري ولا زلنا نقاتل "داعش"

خاص بـ 48عرب - قصي عمارة: أهل مخيم اليرموك مساكين لأن من يقول الحق في المخيم اليوم بوجه داعش أو النصره يعتبر مرتدأ أو خائناً، كنت أومهم في السابق، لكن اليوم لا لوم عليهم صراحة، يقول الرجل الثاني في كتائب أكناف بيت المقدس نضال أبو العلا 'أبو همام' شارحاً لعرب 48، عتبه القديم على أهل المخيم، فيما يؤكد اليوم أن الأكناف لا تزال تمتلك نقاط قتال في المخيم، وأن الحل الوحيد لأزمة اليرموك، هو العسكري.

#### لم نجرح مدنيين

أدت عمليات قصف نفذتها الأكناف باتجاه المخيم بالهاون، وفقاً لمقاطع مصورة بثت عبر الإنترنت، مباشرة بعد إغلاق معبر 'العروبة- يلدا' الذي يصل اليرموك بمناطق يلدا وبييلا وبيت سحم، بحسب ناشطين داخل المخيم، إلى إصابات في صفوف المدنيين، وليس في صفوف التنظيم، ورفع سكان المخيم لافتات في إحدى المظاهرات، تلوم الأكناف على عمليات قصفها. يرد أبو همام بالنفي التام على وجود إصابات في صفوف المدنيين، ويقول: 'كل ما يقال ليس صحيحاً. نعم تم قصف مربع النصره من جهة المشفى، ولكن لا يوجد مدنيون وهو مربع أمني للنصره وداعش، ولكن أكذب حتى تصدق، وهل من المعقول أن نقصف أهلنا ومن قمنا لحمايتهم والدفاع عنهم؟'.

رغم أن المخيم يقع اليوم تحت سيطرة جبهة النصره وتنظيم الدولة بشكل كامل، يؤكد أبو همام أن أكناف بيت المقدس، لا تزال ترابط في المخيم في عدة نقاط 'الأكناف لها نقطة عسكرية بالجهة الجنوبية للمخيم في المشفى بالقرب من دوار فلسطين، ونسعى للدخول إلى المخيم إن شاء الله، ولانرى حلاً لوضع اليرموك إلا العسكري لتطهير المخيم ممن احتلوه بالغدر والخيانة'.

#### نعم هناك من ذهب للنظام

لا ينفي أبو همام خلال حديثه مع عرب 48، إن بعضاً من عناصر الأكناف قد التحقوا بالفعل بميليشا 'الدفاع الوطني' التي تقاوم إلى جانب النظام السوري وتساهم في حصار المخيم، يقول عن ذلك 'عندما حوصرنا في المربع الأمني، محور الشهداء- ثانوية اليرموك، نعم هناك من بقي من العناصر برضاه، وهناك من ذهب والتحق بالدفاع الوطني وهذا أمر كان خارج سيطرتنا في ذلك الوقت'.

يرى أبو همام أن المشهد العسكري في المخيم اليوم، مرتبط بالتحالف بل والمبايعة، بين جبهة النصره وتنظيم الدولة: 'المشهد العسكري هو احتلال داعش للمخيم بالاتفاق مع النصره، وهم بالنسبة لداعش ليس لهم أي نقطة رباط في المخيم، فقط للنصره نقطة واحدة وباقي نقاط الرباط هي للمجموعات التي وقفت على الحياد بالمخيم، وهي مجموعات فلسطينية، واليوم هم أضعف ما يكون بالنسبة للقوة العسكرية، لأن كثيرين من عناصر النصره بايعت داعش، وهذا أضعف النصره تماما'.  
إشارة أبو همام لمجموعات فلسطينية، يقصد بها مقاتلين أعلنوا مبايعة التنظيم في الأول من نيسان، ومباشرة بعد اجتياح المخيم، حيث انشق بعض عناصر الأكناف على الفور، وقاتلوا تحت راية التنظيم، منهم الكراعنة.

### والبعض إلى داعش

مباشرة بعد اجتياح التنظيم للمخيم، أعلنت كتائب المعارضة السورية، أنها ستساهم في العمل العسكري مع الأكناف ضد تنظيم داعش، إلا أن هذا لم يتم، شعر السكان أن الكتائب المحسوبة على الثورة السورية، قد خذلتهم وخذلت المخيم. أبو همام يرى هذا صحيحاً، لكن علاقة الأكناف مع هذه الكتائب لا تزال جيدة.

يقول أبو همام 'صحيح أن أكثر الكتائب لا تأخذ المخيم بعين الاعتبار لخصوصيته الدولية، ونعم هناك من خذل المخيم من الكتائب العسكرية، مع هذا فإن علاقتنا جيدة مع أكثر الكتائب العسكرية، ولكن كل له خصوصيته بعمله وقتاله'.

لا تزال أكناف بيت المقدس، وعلى لسان رجلها الثاني أبو همام، تنفي أي علاقة لها بحركة حماس، رغم أن أعلام الحركة كنت ترفع من مقاتلي الأكناف حين كانت موجودة في المخيم. يقول أبو همام 'ليس هناك أي علاقة بين كتائب الأكناف وحركة حماس، غير أن بعض قادة الأكناف كانوا بحركة حماس قبل خروجها من سوريا'.

### في الماضي

قبل أن تغادر أكناف بيت المقدس المخيم، أو ترابط فقط في محيطه، كما يقول أبو همام، كانت هي القوة العسكرية الأساسية في مخيم اليرموك، إذ أن جميع عناصرها من الفلسطينيين السوريين، الذي تمكنوا من حماية المخيم أولاً من كتائب مناطق مجاورة امتهنت السرقة والخطف والقتل، ثم من النظام، إذ تصدت الحركة طول سنوات لمحاولات النظام التغلغل في المخيم من جهته الشمالية،

وصدت الفصائل الفلسطينية التي تقاوم مع النظام، إلا أن المشهد العسكري الخاص بها تغير تماماً، بعد أن أجبرت أو اضطرت على مغادرة المخيم بشكل تام.

عرب 48، 2015/9/20

### ٣١. غزة: نذر حرب جديدة تلوح في أفق مواطنين لم يلمموا جروحهم بعد

عيسى سعد الله: زادت غارات الاحتلال الأخيرة على مناطق متفرقة في قطاع غزة من قناعات المواطنين بأن مسألة اندلاع حرب جديدة ما هي إلا مسألة وقت فقط. ويشعر مواطنو قطاع غزة في الأيام الأخيرة بأن الجانب الإسرائيلي أصبح جدياً في شن عدوان جديد، وزاد من إحساس مواطني القطاع الذين لم يلمموا جروحهم من آخر عدوان مر عليه أكثر من عام بقليل هو التصعيد الملحوظ الذي سبق الغارات الجوية الأخيرة. وأصبحت الأجواء في قطاع غزة تشبه إلى حد كبير الأجواء التي سبقت الحرب الأخيرة التي شنتها قوات الاحتلال بداية شهر تموز من العام الماضي، وأدت إلى استشهاد أكثر من ألفي مواطن وإصابة أكثر من عشرة آلاف آخرين، وتدمير واسع في المنازل والبنية التحتية. وكانت آخر مشاهد التصعيد الإسرائيلي الأخير، التحليق المكثف لطائرات الزنانة في سماء القطاع وعلى ارتفاعات مختلفة وساعات طويلة، الأمر الذي يعتبره سكان قطاع غزة نذير شؤم لما تسببه من خسائر بشرية كبيرة وأضرار. وعادة ما تذكر أصوات هذه الطائرات المزعجة للمواطنين بقرب نذر المواجهة والعدوان الذي بدأ المواطنون يستعدون له بشكل جدي. وبالتزامن مع التحليق المكثف لطائرات الزنانة، شوهدت أرتال من عربات شحن عسكرية تقطر المزيد من الآليات الثقيلة وتنزلها خلف الحدود في مواقع متقدمة لا سيما في المنطقة الحدودية شرق مدينتي جباليا وبيت حانون. وأكدت مصادر في الأذرع العسكرية أن قوات الاحتلال كثفت من تحركاتها الحدودية مؤخراً كما زادت من توغلاتها المحدودة.

الأيام، رام الله، 2015/9/20

### ٣٢. "كتلة الصحفي": الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة تلاحق الصحفيين خلال مسيرات الأقصى

رام الله: اتهم تجمع إعلامي، أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، بالتضييق على الصحفيين خلال تغطيتهم للفعاليات الاحتجاجية التي نظمت في مناطق مختلفة في

الضفة الغربية تضامنا مع أهالي القدس واحتجاجا على الاعتداءات المتكررة للاحتلال على المسجد الأقصى.

وقالت "كتلة الصحفي الفلسطيني" في بيان تلقت "قدس برس" نسخة عنه اليوم السبت (9/19)، "بينما تنتفض فلسطين كل فلسطين ضد اعتداءات الاحتلال بحق المسجد الأقصى متسلحة بمواقف شعبية عربية وإسلامية رائدة، تصرّ أجهزة حركة فتح الأمنية على أن تكون خارج الصف الوطني في الدفاع عن أولى القبلتين وثالث الحرمين" على حد تعبير البيان.

وأوضحت أن أجهزة أمن السلطة "أقدمت على اختطاف مجموعة من الصحفيين العاملين في فضائيات فلسطينية أثناء تغطيتهم مسيرات نصرّة الأقصى بالضفة المحتلة، ومن بين هؤلاء؛ مراسل قناة "الأقصى" في نابلس طارق أبو زيد ومصورها أحمد الخطيب، ومراسل قناة "فلسطين اليوم" مجاهد السعدي ومصورها مثنى الديك، بالإضافة لمنعها شركات البث من تغطية المسيرات وتصويرها، مهددة إياها بالإغلاق والملاحقة".

ودعت الكتلة كافة القوى الوطنية والإسلامية والشخصيات الاعتبارية للمشاركة في "وقفه مسؤولة ووطنية وجادة أمام هذه التصرفات والتحريك الفوري على كافة الصعد لوقف مهزلة الاعتداء على الصحفيين ومحاكمة مرتكبيها".

وحيّت "كتلة الصحفي" ما وصفته بـ "بطولة رجال الإعلام في الداخل والخارج على انتفاضتهم الإعلامية في تغطية جرائم الاحتلال بالأقصى ومواكبة ثورة شعبنا في الدفاع عنه".

قدس برس، 2015/9/19

### ٣٣. جامعة "بيرزيت" تحصد جائزة تميّز عالمية في البحث العلمي

رام الله - "الأيام": حصل مدير برنامج ماجستير إدارة الأعمال في جامعة بيرزيت د. سهيل سامي سلطان، على جائزة التميز لأفضل بحث علمي لعام 2015 من " Emerald Publishing Group"، عن ورقته المنشورة في مجلة "Euromed Journal of Business" بعنوان: "تنافسية المؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم الفلسطينية من خلال التعاون العنقودي".

وقال سلطان، إن البحث الفائز ناقش أهمية وجود رؤية استراتيجية واضحة ومتفق عليها من القطاعات العام والخاص والأكاديمي؛ لخلق بيئة تنافسية مبنية على الإبداع والابتكار وتوحيد الجهود، "وهو ما نحن بحاجة إليه في ظل الظروف الصعبة التي نمر بها".

وتسلم سلطان جائزته خلال حفل اختتام المؤتمر الأوروبي السنوي، الذي عقد في جامعة فيرونا بإيطاليا، خلال الفترة 16-18/9/2015.

الأيام، رام الله، 20/9/2015

#### ٣٤. السيسي يحذر من "عواقب وخيمة" على العالم بعد الانتهاكات الإسرائيلية في الأقصى

القاهرة - أحمد رحيم: دان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، «الأحداث المؤسفة» التي يتعرض لها الحرم القدسي الشريف، محذراً من أن التصعيد في القدس يمكن أن يرتب عواقب وخيمة على العالم بأسره.

وبحث السيسي مع رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، أمس، الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، وقضايا الإرهاب، ومشكلة اللاجئين السوريين.

وقال السيسي في مؤتمر صحفي مشترك مع توسك أعقب محادثتهما، أنه يتابع «باهتمام وقلق بالغين» الأحداث «المؤسفة» التي يتعرض لها الحرم القدسي الشريف، و «التي تعدّ بلا شك انتهاكاً خطيراً للمقدسات الإسلامية، التي يتعين على المجتمع الدولي أن يدرك تعلق جموع المسلمين بها»، لافتاً إلى أن تلك الانتهاكات «تنبئ بتصعيد غير مبرر، يمكن أن تترتب عليه عواقب وخيمة على السلام والاستقرار، ليس فقط بالنسبة إلى الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي، بل المنطقة والعالم بأسره». وأوضح أن الانتهاكات اليومية التي يشهدها المسجد الأقصى، والتي تزايدت وتيرتها في شكل غير مسبوق، تخلق ظروفاً بالغة الدقة، وتؤثر إلى «تقاعس» الحكومة الإسرائيلية عن الاضطلاع بمسؤولياتها، وفقاً لقواعد القانون الدولي التي تفرض عدم المساس بهذه المقدسات، وتوجب توفير كامل الحماية لها ومنع الإضرار بها، والتصدي لأية محاولات لتغيير طبيعتها. وتابع أن «الأحداث التي نشهدها تُركي من حالة اليأس التي يعيشها الفلسطينيون، في ظل غياب أفق سياسي» يمنحهم الأمل في إقامة الدولة الفلسطينية، على كامل التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس الشرقية، وبما يتفق مع الصيغة المتوافق عليها دولياً لإنهاء الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، من خلال حلّ الدولتين ليعيشا في سلام وأمن.

وطالب السيسي الحكومة الإسرائيلية بالعمل الجاد على «نزع فتيل هذه الأزمة، والتحلّي بروح المسؤولية ووقف هذه الانتهاكات اليومية للحرم القدسي الشريف، باتخاذ إجراءات فعالة وفورية، منعاً لأسباب هذا التوتر المتصاعد في صورة كاملة، ولتجنب جميعاً تبعات تفاقم هذا الوضع وخروجه عن السيطرة».

الحياة، لندن، 20/9/2015



### ٣٥. "الحياة": الجيش المصري يشق قناة مائية موازية للحدود مع غزة

القاهرة، غزة: بدأ سلاح المهندسين التابع للجيش المصري شق قناة مائية موازية للحدود مع قطاع غزة. ووفقاً لمصادر عسكرية تحدثت إلى «الحياة» فإن القناة المائية التي بدأت الجرافات في شقها بطول 13 كلم وعمق 9 أمتار، بموازية الشريط الحدودي، تهدف إلى «القضاء بشكل نهائي على أنفاق التهريب، كما سيتم استغلالها في إقامة مزارع للأسماك ضمن خطة لتنمية شمال سيناء»، مشيراً إلى أنه سيتم الانتهاء من تنفيذ القناة الجديدة «خلال أسابيع وسيتم ضخ مياه البحر إليها لإقامة مزارع سمكية».

وفي غزة، وصف القيادي في حركة «حماس» نائب رئيس حكومتها السابق زياد الظاظا ضخ الجانب المصري «المياه المالحة» في مدينة رفح المصرية على طول الحدود مع القطاع بـ «الانقلاب على قيم الجوار».

واعتبر الظاظا في حديث لإذاعة «صوت الأقصى» التابعة للحركة في غزة، أن «الخطوة المصرية تشكل تساوقاً مع الاحتلال والسلطة (الفلسطينية) لتشديد الحصار على غزة لابتزازها سياسياً». وناشد السلطات المصرية «وقف إقامة الأحواض»، محذراً في الوقت نفسه من خطورتها على البيئة، ووصفها بأنها «محاولات ليست جيدة تعرقل صفو العلاقات مع مصر. الأضرار ستكون كبيرة وستقع على رفح المصرية والفلسطينية والنتائج ستكون وخيمة».

الحياة، لندن، 2015/9/20

### ٣٦. رفح: بعض الأنفاق المهجورة انهارت بشكل جزئي نتيجة تدفق المياه إليها بكميات كبيرة

غزة/مصطفى حبوش، هاني الشاعر: بدأ الجيش المصري، في وقت مبكر من فجر اليوم الجمعة، بضخ كميات كبيرة من مياه البحر في أنابيب عملاقة مددها في وقت سابق على طول الحدود بين قطاع غزة ومصر، في محاولة لتدمير أنفاق التهريب أسفل الحدود، عبر إغراقها.

وقال الفلسطيني "أبو محمد"، وهو مالك أحد الأنفاق، في تصريح لمراسل "الأناضول": إن "الجيش المصري بدأ في الساعة 00:1 بالتوقيت المحلي (23:00 تغ) بضخ كميات كبيرة من مياه البحر المتوسط داخل أنابيب عملاقة تضم مئات الثقوب مددها في وقت سابق داخل خندق يمتد على طول الحدود بين الأراضي المصرية وقطاع غزة".

وأوضح الفلسطيني "أبو محمد"، (الذي رفض الكشف عن اسمه كاملاً)، أن كميات كبيرة من المياه تدفقت داخل عشرات الأنفاق التي كانت تستخدم لتهريب المواد الغذائية والأدوية ومواد البناء من

الجانب المصري إلى القطاع، ما دفع أصحاب هذه الأنفاق لاستخدام مضخات لسحب المياه إلى خارج أنفاقهم، في محاولة لمنع انهيارها.

ويستبعد أن يتمكن أصحاب الأنفاق من السيطرة على المياه التي يضخها الجيش المصري وتتدفق إلى أنفاقهم وذلك لكمياتها الضخمة وضعف أداء المضخات التي يستخدموها، ما يعني انهيار تلك الأنفاق خلال ساعات قليلة على أبعد تقدير.

من جانبه، قال "أبو سائد"، وهو مالك نفق حدودي كان يستخدم لتهديب الإسمنت: "إن الجيش المصري بدأ بالفعل ضخ كميات هائلة من مياه البحر المتوسط عبر الأنابيب العملاقة التي مددها أسفل الحدود قبل عدة أسابيع".

وأشار، "أبو سائد" إلى أن بعض الأنفاق المهجورة التي لم يتم نزع المياه المتدفقة إليها انهارت فعليا بشكل جزئي، متوقعا أن تنهار كليا خلال الساعات القادمة. وقال: إن "ضخ الجانب المصري لهذه الكميات الهائلة من مياه البحر أسفل الحدود مع غزة، سيؤدي حتما لانهيار معظم الأنفاق التي تصلها المياه".

ولم يتسن لمراسل "الأناضول"، الحصول على تعقيب من الجانب المصري حول هذا الأمر. يذكر أن المتحدث باسم الجيش المصري، العميد "محمد سمير"، قد أعلن في حوار مع صحيفة الأهرام (حكومية شبه رسمية)، بتاريخ 25 مايو/ أيار الماضي، عن أن الجيش دمر 521 فتحة نفق على الشريط الحدودي (مع غزة) بشمال سيناء، خلال 6 أشهر.

ومنذ أكتوبر/ تشرين أول الماضي، تعمل السلطات المصرية على إنشاء منطقة عازلة على طول الشريط الحدودي مع قطاع غزة، وتحديدًا في مدينة رفح، وبعرض 2 كيلومتر من أجل "مكافحة الإرهاب" كما تقول السلطات المصرية.

وكالة الأناضول للأخبار، 2015/9/18

### ٣٧. المصري: وصاية الأردن على المقدسات وضعت في حرج أمام العرب

السبيل: قال طاهر المصري رئيس مجلس الأعيان السابق، إن الأردن لا تستطيع إنها إنهاء اتفاقية السلام مع "إسرائيل"، مبينا أن الضغوط الدولية ستنهال على المملكة حينها، وأن "ما بناه الملك عبد الله الثاني عبر السنوات الماضية لبلاده سينهار" على حد تعبيره.

وأضاف في تصريحات نقلتها وكالة "قدس برس"، على هامش أعمال ندوة "المشاركة السياسية في العالم العربي" المنعقدة اليوم في عمان، أن المنح والمساعدات الخارجية التي يعتمد عليها الأردن في

بناء موازنته السنوية، ستتأثر بأي قرار يتخذه الأردن ضد "إسرائيل"، وخصوصا المساعدات من الولايات المتحدة الأمريكية.

وأوضح المصري، أنه "كان يجب على الأردن والعرب القيام بإجراءات ضد إسرائيل منذ عدة سنوات"، لافتا إلى أن "دولة الاحتلال الإسرائيلي مستمرة في إجراءاتها التصعيدية والمدروسة منذ سنوات بغرض بناء الهيكل الزعوم ولن يردعها أحد"، على حد تعبيره، في إشارة منه إلى النظامين العربي والدولي.

وأعتبر المصري "إنه كان يجدر بالأردن عدم التأكيد على الوصاية الهاشمية على المقدسات في مدينة القدس المحتلة؛ لأن الأردن لن يستطيع وحده حماية المقدسات في القدس، وخصوصا في المرحلة الراهنة وفي ظل الظروف التي تمر بها المنطقة" على حد قوله.

وأشار المصري إلى أن "اتفاقية الوصاية وضعت الأردن في حرج أمام الرأي العام العربي، في ظل الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة للمقدسات في القدس المحتلة"، متسائلا "لماذا لم نتركها لأبي مازن؟ (رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس)".

السبيل، عمان، 20/9/2015

### ٣٨. الحملة الوطنية الأردنية تطالب بإلغاء صفقة الغاز مع "إسرائيل" ردا على انتهاكاتها بـ"الأقصى"

عمان: طالبت الحملة الوطنية الأردنية لإسقاط اتفاقية الغاز مع العدو الصهيوني، الحكومة بـ"إلغاء رسالة النوايا المتعلقة باستيراد الغاز من الكيان الصهيوني، ردا على انتهاكاته اليومية للمسجد الأقصى".

وأشارت، في بيان أمس، إلى إن "الحكومة تملك أكثر بكثير من مجرد الكلام وبيانات الاستنكار لمواجهة الانتهاكات الصهيونية، وعلى رأس ذلك إعلان إلغاء رسالة النوايا الموقعة بين شركتي الكهرباء الوطنية ونوبل إنرجي لاستيراد الغاز من إسرائيل، وسحب السفير الأردني من تل أبيب، وإلغاء اتفاقية وادي عربة".

وبينت الحملة انه بينما "تستمر الانتهاكات الصهيونية على كل الصعد، وبينما يضرب الكيان الصهيوني بعرض الحائط "التزاماته" التي وقع عليها "اتفاقية السلام" مع الحكومة، خصوصا فيما يتعلق بالمقدسات الإسلامية في القدس، ما تزال الحكومة مصممة على عدم إعلان أي موقف يتعلق بصفقة الغاز".

الغد، عمان، 20/9/2015

### ٣٩. مجلس أمانة عمان يعبر عن قلقه من الانتهاكات الإسرائيلية للمسجد الأقصى

عمان: أصدر مجلس أمانة عمان الكبرى بيانا أمس قال فيه، انه يتابع باهتمام بالغ، وقلق شديد، الانتهاكات الإسرائيلية الجارية للمسجد الأقصى المبارك، واقتحام باحاته، مستخدمة الأسلحة في مهاجمة المواطنين العزل المرابطين لحماية المسجد في هذه الظروف.

الدستور، عمان، 2015/9/20

### ٤٠. عمان: قانونيون وإعلاميون يؤكدون أهمية ترسيخ مفاهيم حق العودة للفلسطينيين

عمان: أكد إعلاميون وقانونيون ومثقفون أهمية ترسيخ مفاهيم حق العودة لفلسطينيي الشتات من خلال الندوات والتحليلات الإعلامية والصحفية. وأشاروا، خلال مشاركتهم في الملتقى الشبابي الثالث لحق عودة اللاجئين الفلسطينيين الذي نظمه مركز "راجع للعمل الوطني" أمس بعنوان "أنا راجع.. احكي للعالم" بمشاركة شخصيات عربية، الى أهمية القرارات الأممية الصادرة بحق القضية الفلسطينية".

الغد، عمان، 2015/9/20

### ٤١. مفتي الجمهورية اللبنانية يستقبل ممثل حماس ويؤكد الوقوف إلى جانب قضية القدس

استقبل مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان أمس ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة وممثل العلاقات السياسية في الحركة زياد حسن، وبحث معهما الأوضاع في فلسطين المحتلة وخصوصاً العدوان المتواصل على المسجد الأقصى.

وقال بركة بعد اللقاء: «تشرفنا اليوم بلقاء سماحة مفتي الجمهورية وأكدنا أن ما يجري في القدس اليوم لا يستهدف الشعب الفلسطيني وحده إنما يستهدف كل العرب والمسلمين وأحرار العالم، مشدداً على أن "ما يجري اليوم هو تنفيذ لمخطط حكومي صهيوني قرره حكومة نتتياهو لتقسيم المسجد الأقصى زمانياً ومكانياً".

وتابع: «طالبنا سماحة المفتي بأن يكون للبنان تحرك واسع لإنقاذ المسجد الأقصى وقد أكد سماحته بأن الشعب اللبناني بكل طوائفه يقف إلى جانب الشعب الفلسطيني والى جانب قضية القدس، وانه سيقوم بسلسلة اتصالات داخلية وخارجية من اجل إنقاذ القدس والمسجد الأقصى المبارك".

المستقبل، بيروت، 2015/9/20

#### ٤٢. السعودية تدعو "التعاون الإسلامي" لاجتماع وزاري طارئ حول القدس

عزام: دعت المملكة العربية السعودية، منظمة التعاون الإسلامي لعقد اجتماع وزاري طارئ لمناقشة الانتهاكات الإسرائيلية وتطورات الأوضاع في مدينة القدس. وذكر بيان صادر عن منظمة التعاون الإسلامي، اليوم السبت، حصلت الأناضول على نسخة منه، أن المنظمة تلقت دعوة من المملكة العربية السعودية لعقد اجتماع وزاري طارئ لمناقشة الانتهاكات الإسرائيلية في القدس وبحث الوسائل لوقف الاعتداءات.

وكالة الأناضول للأخبار، 2015/9/19

#### ٤٣. اجتماع طارئ لـ "وزاري التعاون الإسلامي" لبحث الاعتداءات في القدس

عكاظ- (جدة): رحبت منظمة التعاون الإسلامي بالدعوة التي تلقتها من المملكة لعقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية الدول الأعضاء، لمناقشة الانتهاكات الإسرائيلية في القدس المحتلة، وبحث الوسائل لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى. وأكد الأمين العام للمنظمة إياد مدني أمس أن الدعوة تجسد أولوية ومكانة القضية الفلسطينية في اهتمامات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وقال إن الأمانة تتسق مع الدول الأعضاء لعقد الاجتماع في نيويورك، خلال انعقاد الجمعية العمومية للأمم المتحدة، مبينا أن الاجتماع ضرورة ملحة في ظل الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة بحق المسجد الأقصى والمخطط الإسرائيلي الرامي إلى تقسيم الأقصى زمانيا ومكانيا.

عكاظ، جدة، 2015/9/20

#### ٤٤. السودان يطالب باجتماع عاجل للرد على اعتداءات الاحتلال

الخرطوم: طالبت الخارجية السودانية، العرب والمسلمين بعقد اجتماع عاجل لبحث الإجراءات اللازمة للرد على الاعتداءات الصهيونية المنكرة على المسجد الأقصى. وقالت الوزارة، في بيان السبت، إنها تابعت "بغضب شديد الاعتداءات التي قامت بها قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون الصهاينة على المسجد الأقصى والمصلين فيه"، مضيفة أنها "تهيب بالعرب والمسلمين في كل مكان، بالوقوف صفاً واحداً، والعمل بكل السبل المتاحة لوقف هذه الاعتداءات الهمجية الرامية إلى هدم المسجد الأقصى".

ودعا البيان الأمة العربية والإسلامية إلى عقد اجتماع عاجل لبحث كيفية الدفاع عن مقدساتها وصونها، "وإعداد ما يلزم من إجراءات للرد على هذه الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأقصى منذ عقود ووقفها عند حدها".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/9/19

#### ٤٥. نتياهو يتهم أردوغان ويعلن عن فرصة تاريخية لعقد تحالفات مع دول عربية خليجية

الناصره زهير أندراوس: من المفارقات العجيبة-الغريبة، أنه في الوقت الذي تقوم فيه إسرائيل، قيادة وشعباً، بالعمل الحثيث والمكثف على تقسيم المسجد الأقصى المبارك زمانياً ومكانياً، وفي الوقت الذي تُصدر فيه الدول العربيّة، من المحيط إلى الخليج، بيانات الشجب والاستنكار والتعبير عن الامتعاض، في هذا الوقت بالذات، وجدت إسرائيل "المُتهم" بتأليب الرأي العام الفلسطينيّ وتشجيع "الإرهاب" في القدس المُحتلّة، إنه، للأسف الشديد، ليس عربياً، بل تركياً، إنه الرئيس التركيّ، رجب طيّب أردوغان، كما أفادت مصادر سياسيّة رفيعة أمس الجمعة للقناة الثانية في التلفزيون الإسرائيليّ، لافتةً إلى أنّ أردوغان هو رأس الأفعى، وأنّه يستقبل خالد مشعل، رئيس الدائرة السياسيّة في حركة حماس، بشكلٍ علنيّ ودائم.

علاوة على ذلك، كشفت المصادر السياسيّة عنها، كما أفاد التلفزيون الإسرائيليّ، أنّ أنقرة رفضت طلباً إسرائيليّاً رسمياً بطرد الشيخ صلاح العاروري من أراضيها، مُشدّدةً على أنّ العاروري هو الذي يقف خلف "انتفاضة الحجارة" في القدس المُحتلّة.

وبرغم كل الانتقادات التي قد توجهها الدول العظمى إلى السياسة الإسرائيلية، ومنها ما أخذ شكل التعبير عن القلق، وآخر يتحدث عن استخدام قوة مفرطة وغير متناسبة، فإن الواقع أنه لا توجد نيات أميركية أو أوروبية جدية للضغط على إسرائيل، ووصل الأمر برئيس الوزراء الإسرائيليّ، بنيامين نتياهو، إلى الإعلان مراراً عن وجود فرصة لعقد تحالفات مع دول عربية خليجية، من دون دفع أثمان تتصل بالقضية الفلسطينية، وذلك على خلفية المصالح المشتركة القائمة على مواجهة التهديدات المشتركة بين الطرفين، كما أكّدت على ذلك المصادر السياسيّة في تل أبيب.

وفي هذا السياق، من الأهميّة بمكان الإشارة إلى ما كان كشف عنه الجنرال عاموس غلعاد، رئيس الدائرة السياسيّة والأمنية في وزارة الأمن الإسرائيليّة والذي أكّد على أنه في جولة "العنف" السابقة، تدخلت دولاً عربيّة لوقف ما أسماه بالتحريض على التظاهر في القدس والمسجد الأقصى، رافضاً الإفصاح عن أسماء هذه الدول، لعدم إحراج هذه الدول التي تهب المساعدات إلى إسرائيل، على حدّ قوله.

وأكد في مقابلة أجرتها معه إذاعة الجيش الإسرائيلي، على أنّ جهود الدول العربية التي تدخلت استجابة لتحرك سياسي ودبلوماسي إسرائيلي مكثف أسفرت عن نتائج إيجابية، وشدد على أنّ ما نعته بمستوى التحريض قد تراجع. وتابع إنّ أن جهود الدول العربية تتكامل مع العمليات التي أقدمت عليها الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، لاسيما عمليات الاعتقال والإبعاد عن المسجد الأقصى وتدمير المنازل، وغيرها، مُشدِّدًا على أنّ دول الإقليم العربية غير معنية بإشغال الأوضاع في المنطقة، وهذا الذي يُفسّر حماسها لوقف ما يحدث.

وأوضح أنّ رئيس السلطة عباس غير معني أيضًا بانتقال شرارة الأحداث في القدس إلى الضفة الغربية المُحتلّة.

رأي اليوم، لندن، 2015/9/19

#### ٤٦. واشنطن تقدم 351 مليون دولار للقبة الحديدية و268 لصواريخ "حيتس"

القدس المحتلة: قالت صحيفة "يديعوت احرونوت" العبرية، إنه وعلى الرغم من التوترات الظاهرية بين الولايات المتحدة والاحتلال، حول الموضوع النووي الإيراني، إلا أن العلاقات الأمنية بين الطرفين بأفضل صورها؛ إذ نقلت الإدارة الأمريكية إلى الهيئة الأمنية "الإسرائيلية" الأسبوع الماضي مبلغ 351 مليون دولار لدعم تطوير منظومة "القبة الحديدية"، و268 مليون للتسلح بصواريخ "حيتس".

ووفقا لما نشرته الصحيفة؛ فإن الحديث يدور عن 176 مليون دولار تصل وفقا للاتفاق الذي تم التوصل إليه قبل ثلاثة أعوام، والذي استهدف تطوير منظومة القبة الحديدية، ويضاف إليه مبلغ آخر مماثل تقريبا هدف لتسليح "إسرائيل" بصواريخ لإسقاط قذائف، صادق عليه مجلس الشيوخ الأمريكي العام الماضي.

وهذه الأموال التي وصلت من واشنطن إلى "إسرائيل"، لا تشكل جزءًا من المساعدات العسكرية الأميركية السنوية للاحتلال والبالغة 3.1 مليار دولار.

وبحسب الصحيفة؛ فإن المساعدات التي تم تحويلها تضم مبلغاً آخر بقيمة 268 مليون دولار لتطوير منظومة صواريخ "حتس -2" و"حتس -3" المضادة للصواريخ بعيدة المدى، ومنظومة "شريط" المضادة للصواريخ متوسطة المدى، وهي الأخرى لا تعدّ جزءًا من المساعدات السنوية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/9/19



## ٤٧. القنبلة والقرار

### د. فايز أبو شمالة

القنبلة، لفظة يعشقها الفلسطينيون المقهورون بالخذلان، والقنبلة في المفهوم الفلسطيني العام تعني المواجهة والتحدي والكرامة ورفض الظلم، وللقنبلة تأثير معنوي على مزاج شباب فلسطين، الذي يشعر بالفخر والزهو، وهو يحمل القنبلة، ويلقي بها على تجمعات العدو، لذلك اختار السيد محمود عباس لفظة قنبلة، وأقحمها في مسيرته التفاوضية مع الإسرائيليين، فقال: سألقي قنبلة خلال خطابي أمام الجمعية العامة، ولست مستعداً للكشف عن محتواها الآن.

فهل استخدام السيد محمود عباس لفظة القنبلة فيه تعويض عن نقص، أم فيه مباحة ومنافسة لخصومه السياسيين الذين يكثر من استخدام الألفاظ القتالية الدالة على المقاومة والتحدي، فأراد الرجل أن ينافس في هذا المضمار، فجرد قنابله اللفظية من غمدها؟

أزعم أن استخدام لفظة قنبلة سيوفر لشباب حركة فتح مادة نقاش حارة، لأن هذه اللفظة ستمكنهم من منافسة خصومهم السياسيين في التنظيمات الأخرى، ولا سيما أولئك الذين يتفاخرون ليل نهار بأنهم قصفوا تل أبيب، وأنهم يتدربون على السلاح، ويحملون القنابل، ويطلقون القذائف، في الوقت الذي جرد فيه السيد عباس شباب حركة فتح من سلاحهم، ومنع عليهم التدريب على المواجهة المسلحة، من هنا فإن استخدام لفظة قنبلة بالمفهوم السياسي تحمل رداً شافياً، وتؤكد أن لدى جميع التنظيمات قنابل، وبغض النظر إن كانت قنابل تتعجر في ميادين المواجهة مع العدو الإسرائيلي، أو كانت قنابل تتعجر أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

كل ما سبق من تفسير قد جاء على هامش مقالي هذا، فلم أكن حريصاً على تفسير المدلول النفسي لللفظة قنبلة، وبالتأكيد لا أقصد بمقالي هذا تسليط الضوء إلى المفاجأة في قنبلة السيد عباس؛ والتي فسرها البعض بالتخلي عن اتفاقية أوسلو، ووقف التنسيق الأمني، وترجمها البعض بالإعلان عن قيام الدولة الفلسطينية، وبالغ البعض حتى قال: إن القنبلة هي الإعلان عن نهاية المفاوضات المباشرة، وطلب التحكيم الدولي في النزاع مع الإسرائيليين.

إن ما قصدته بمقالي هذا عن القنبلة هو التأكيد على حجم الغياب السياسي الذي يعاني منه أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح، ولا سيما أن بعضهم قد أظهر جهلاً مريباً بمحتويات القنبلة التي سيلقيها السيد عباس، إنه الجهل الذي يشكل إهانة للصف القيادي الذي لا يدري عن أمر فلسطين شيئاً، وصار يجتهد في حل اللغز، هذا الجهل بضمون القنبلة ينسحب على معظم أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة؛ الذين أثبتوا أنهم في هذا المضمار أطفال أبرياء، وليس لهم دراية بفن القيادة، وهذا بدوره

ينسحب على كل أعضاء المجلس المركزي وأعضاء المجلس الوطني الذين يرددون على البيض، دون معرفة من تحت أي دجاجة قد تم جمعه.

وبغض النظر عن فحوى قنبلة السيد محمود عباس، وبغض النظر عن صداها ودويها في الأوساط السياسية، فإن أهم ما يميز القنبلة هو الاعتراف الرسمي بغياب المؤسسات الفلسطينية، والاستعاضة عنها بشخص الرئيس، ليصير القرار الفلسطيني في قبضة رجل واحد اسمه محمود عباس، ويصير مصير الشعب الفلسطينية كله محكوما بمزاج هذا الرجل الذي نجح في اختزال تضحيات الشعب الفلسطيني وتاريخه وعذاباته وقراره بشخصية الرئيس.

من حق البعض أن ينفي عن الرئيس تهمة التفرد بالقرار، ومن حق البعض أن ينفي غياب المؤسسات الفلسطينية عن القرار، ولكن من حقنا على هذا البعض أن يرشدنا إلى المؤسسة أو اللجنة التي ناقشت مضمون ومحتويات القنبلة مع السيد محمود عباس.

فلسطين أون لاين، 2015/9/19

## ٤٨. كتائب القسام تسيطر على النشاطات الميدانية والجماهيرية في قطاع غزة

### حازم بعلوشة

مدينة غزة، قطاع غزة - بات من الملاحظ منذ انتهاء الحرب الأخيرة داخل قطاع غزة في صيف العام الماضي، أنّ كتائب القسام الجناح العسكري لحركة "حماس" تمارس العمل الجماهيري والنشاطات الميدانية في القطاع، عوضاً عن جناحها السياسي، الذي كان على مدار السنوات الماضية يتولّى التّواصل المباشر مع الجمهور الفلسطيني في القطاع. لقد أخذ الجناح العسكري لـ"حماس" على عاتقه مسؤولية تنظيم مخيمات تدريب عسكرية للفتية والشبان تحت اسم "مخيمات طلائع التحرير" خلال الإجازة النصفية للطلاب في كانون الثاني/يناير من العام الجاري وخلال الإجازة الصيفية للمدارس خلال الشهر الماضي.

وتشهد معظم مناطق قطاع غزة استعراضات عسكرية شبه يومية لمسلّحين من كتائب القسام في أوقات مختلفة، منها في ساعات النهار وأخرى في الفترات المسائية، ويحمل فيها المسلّحون الملتّمون الأسلحة الخفيفة وبعضاً من نماذج القذائف والطائرات التي تقول كتائب القسام إنّها صنعتها وطوّرتها محلياً واستخدمتها في مواجهاتها مع إسرائيل.

وأكد مصدر قياديّ مطلع في "حماس" رفض الكشف عن هويته وجود قرار بتقديم كتائب القسام للتّواصل مع الجمهور من خلال النشاطات الميدانية المختلفة من استعراضات عسكرية وتنظيم للمخيمات التدريبية وإبراز قدراتها، عوضاً عن تواصل جناحها السياسي، وقال خلال حديثه مع

"المونيتور": "هناك قرار منذ مدة لدى حماس بوضع الجناح العسكري في الواجهة، بدلاً من الجناح السياسي وتواصله مع الجمهور، تعزيزاً لشعبية الحركة السياسية وجماهيريتها في الشارع كون كتائب القسام الجسم الأبرز، ولا يلاقي انتقادات من الجمهور، كما هي الحال بالنسبة إلى الحركة السياسية".

تملك "حماس" دائرة خاصة، من ضمن مؤسساتها تدعى "دائرة العمل الجماهيري"، والتي كان يقع على عاتقها تنفيذ النشاطات الجماهيرية وتنظيم المسيرات والمخيمات الصيفية وغيرها من النشاطات التي تنفذها الحركة الإسلامية في الشارع الفلسطيني.

وأوضح المصدر ذاته أنّ "حماس" كانت تعتمد أسلوب استقطاب الشباب من خلال "جهاز الدعوة"، الذي يتركز عادة في المساجد المنتشرة داخل قطاع غزة لتتمّ تربيتهم على منهاج الحركة الدعويّة. وبعد ذلك، ينتقل جزء منهم إلى الجناح العسكري، إلا أنّ هذه الطريقة تغيرت اليوم، وقال: "اليوم، نعتمد استقطاب الشباب من خلال المخيمات الصيفية التي تنظّمها كتائب القسام، ويتمّ تحويلهم إلى جهاز الدعوة، الذي يساعدهم تربوياً بعد ذلك، على عكس الطريقة السابقة التي كانت تأخذ وقتاً طويلاً".

أضاف: "إنّ استقطاب الشباب عبر المساجد وجهاز الدعوة بات قليلاً، ولكن من خلال المخيمات الصيفية وغيرها من نشاطات القسام الجماهيرية أصبح الأمر أسرع وأنجع. إنّ كتائب القسام تحتاج إلى مقاتلين، وليس إلى دعوّيين، فهناك تناقص في عدد المقاتلين نتيجة الحروب المتتالية ويجب تعويض هذا العدد، بل زيادة أعدادهم عن السابق".

ولم تعلن كتائب القسام رسمياً عن عدد المقاتلين، الذين قضاوا خلال حرب الـ50 يوماً، إلا أنّ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان أعلن أنّ ما يزيد عن 670 من عدد القتلى الإجماليّ البالغ نحو 2200 هم من المقاتلين.

وأشار أحد قادة كتائب القسام إلى أنّ "التناقص في أعداد المقاتلين ليس بسبب الحروب والمواجهات العسكرية فقط، لكنّ هناك تناقصاً نتيجة مرور الزمن وكبر سنّ عناصر لا تصلح لأن تكون مقاتلة في خطوط المواجهة، وقال لـ "المونيتور" بشرط عدم الكشف عن هويته: "نحن في حاجة ماسة إلى العناصر الشابّة من المقاتلين، فالمخيمات الصيفية مكان مناسب جداً للتعرف على الشبان واختبار قدراتهم وأجسامهم ورغبتهم في العمل المسلّح بشكل عمليّ، قبل انضمامهم إلى الجناح العسكري فعلياً".

وتضع كتائب القسام لافتات كبيرة عند مداخل أحياء المدن الخمس في قطاع غزة تبرز قدرات الجناح العسكري وتعظم من قدرات عناصرها خلال الحرب الأخيرة. كما بنت مجسمات لقذائف وطائرات صنعتها محلياً في ميادين رئيسية داخل المدن المختلفة.

كما يصدر المكتب الإعلامي لكتائب القسام دورياً روايات وفيديوهات مصوّرة عن المواجهات العسكريّة، التي خاضتها عناصره خلال الحرب ونجاحها في "هزيمة الجيش الإسرائيليّ" وقتل عدد من جنوده.

وأوضح مصدر آخر في "حماس" أنّ تلك اللافتات والمجسمات، إضافة إلى الروايات المتتالية، هي لإبقاء المواطن الفلسطينيّ في "مزاج المقاومة"، والحفاظ على هيبة الجناح العسكريّ وقدراته، وقال: "إنّ الحفاظ على شعلة المقاومة وإبقاء الحاضنة الشعبيّة يحتاجان إلى الاستمرار في تكدير الفلسطينيّين بإبداعات القسام من تصنيع عناصره وبسالتها وقدراتها على مواجهة العدو. كما أنّ المجسمات تبقى شاهداً يومياً وتاريخياً على تلك القدرات".

وتسيطر حركة "حماس" على قطاع غزة منذ حزيران/يونيو من عام 2007، خاض خلالها جناحها العسكريّ ثلاثة حروب مع إسرائيل، وتدّعي أنها انتصرت فيها كلّها، وتحفل في كلّ عام بذكرى تلك الحروب لتبرز إنجازاتها.

ولقد شهد القطاع الساحليّ منذ سيطرة "حماس" حصاراً إسرائيلياً ودولياً مشدداً، ممّا زاد من حدّة الانتقادات من قبل الغزيّين لأداء الحكومة، التي شكّلها إسماعيل هنية، نظراً لمحدوديّة قدرتها على مواجهة البطالة والحدّ من الفقر وفتح المعابر مع إسرائيل ومصر.

وأوضح المصدر القياديّ في "حماس" أنّ انتقادات الفلسطينيّين تطال الحكومة وحركة "حماس"، نتيجة القصور في أدائهما في خدمة المواطن الفلسطينيّ لأسباب مختلفة، إلّا أنّ "الجناح العسكريّ لحماس يبقى محلّ احترام وتقدير واسعين من قبل جمهور الفلسطينيّين"، وقال: "هناك أخطاء مارستها الحكومة، وهناك تقصير في أدائها وخدماتها. كما أنّ هناك اختلافاً بين الفلسطينيّين على مواقف حركة حماس السياسيّة، وهناك أخطاء في أدائها، لكنّ نجاعة الجناح العسكريّ خلال الحروب لا سيّما حرب عام 2014 جعل معظم الفلسطينيّين في قطاع غزة وخارجه يقفون احتراماً له ولأدائه في مواجهة العدو وإيقاع الخسائر الجسيمة في صفوفه".

المونيتور، 2015/9/16

## ٤٩. "أوسلو" بعد 22 عاماً

### علي جرادات

أحدثت الثورة الفلسطينية المسلحة المعاصرة بشعارها «التحرير والعودة» نقلة تاريخية في مواجهة المشروع الصهيوني، عموماً، وفي مواجهة استحقاقات ما بعد نكبة 48، خصوصاً، بينما جاءت «نكسة» 67 لتزيد لهيب هذه الثورة اشتعالاً، وصولاً إلى المبادرة الشعبية الكبرى، انتفاضة كانون 87، حيث اشتعل الجيشان الشعبي في الأراضي المحتلة، تعبيراً عن تغلغل التمرد الثوري في أوساط الشعب الفلسطيني، وعن تنامي قوة إرادته وقدرته على تحدي الاحتلال وكسر حاجز الخوف وتحويل انفجاراته العفوية المحلية، بسرعة مذهلة، إلى انتفاضة شعبية عارمة، أمسكت زمامها «قيادة وطنية موحدة»، ودفعتها قدماً حتى صارت نمط حياة، ما مكنها من تحييد القوة العسكرية للاحتلال، ومن التفوق عليه سياسياً وأخلاقياً، ما جعل استعادة «مناطق 67»، وانتزاع هدف «الحرية والاستقلال»، إمكانية واقعية، لكن اتفاق «أوسلو» قطع السياق.

والآن، بعد مرور 22 عاماً على أوسلو، يتبين أنه اتفاق، بمعزل عن حسن النوايا، لم يقطع، فقط، سياق انتفاضة شعبية ما كان مشروعاً ولا كان منطقياً أن تنتهي بـ«حكم إداري ذاتي محدود»، بل، قطع، أيضاً، سياق ثورة ما كان مشروعاً، ولا كان منطقياً لقيادتها أن تختار ظرفاً مجافياً، دولياً وعربياً، مثله انهيار «نظام ثنائية القطبية» وشن حرب «عاصفة الصحراء» على العراق توطئة لاحتلاله وتدميره لاحقاً، لحظة لبدء التفاوض مع عدو استيطاني إقصائي، بل وإلبرام اتفاق، يلزمها بقبول أن يصبح الراعي الأمريكي لهذا العدو، راعياً للتفاوض معه، ويجبرها على أن تؤجل قضايا اللاجئين والقدس والمستوطنات والحدود والمياه والأسرى، وعلى أن تجرد نفسها، بصورة مجانية متسرعة، من أوراق قوتها الأساسية: الانتفاضة الشعبية، والاعتراف بوجود «إسرائيل» وأمنها، وإلغاء ما يتعارض مع اتفاق أوسلو من بنود الميثاق الوطني، بل وعلى أن تُحدث تغييراً جوهرياً على خطاب الثورة لدرجة أن يصبح، في محاور أساسية، خطاباً غير ذي صلة بخطابها الحالي.

مع هذا الخلل البنوي متعدد الأوجه الذي تأسس عليه اتفاق أوسلو كان من الطبيعي والمنطقي ألا يحدد سوى إدخال المشروع الوطني الفلسطيني الذي أطلقته الثورة المعاصرة في أزمة عميقة. فقد انكأ حكومات الكيان الصهيوني المتعاقبة على هذا الخلل، ووظفت ما أحدثه في واقع الشعب الفلسطيني ونضاله الوطني، في الوطن والشتات، من شروخ وانقسامات والتباسات، لتسريع عمليات الاستيطان والتهود والتطهير والتفريغ، ولمواصله مساعي «الأسرلة» للتجمع الفلسطيني في «مناطق 48»، والتفكيك للتجمع الفلسطيني في «مناطق 67»، والتوطين للاجئين، ما يؤكد أن العنصرية السياسية والأيدولوجية الصهيونية، الجاثمة على صدر فلسطين وطناً وشعباً، ليست في وارد التسوية

السياسية للصراع. هذا هو الاستخلاص الأساس الذي ينبغي أن تتوقف أمام استحقاقاته القيادات الرسمية والشعبية الفلسطينية والعربية بعد 22 عاماً من التجريب الفاشل والضار لخيار أوسلو لإنهاء احتلال «مناطق 67» وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدودها.

كيف لا؟ ما دام قادة الكيان الصهيوني، على اختلاف أحزابهم، يتشبثون، بغطاء أمريكي، بـ«الدولة اليهودية» التي بانّت خارج الممكن التاريخي والواقعي، اتصالاً بالتعادل والتشابك السكاني القائم الآن بين الفلسطينيين والمستوطنين اليهود في فلسطين التاريخية، ما يعني أن المشروع الصهيوني لم ينجح في إقصاء الشعب الفلسطيني من المكان والزمان، حيث انبثق من تحت رماد النكبة، واكتسب هوية وطنية كفاحية في سبيل قضية عادلة. بل، ومثلما فشلت اتفاقات (كامب ديفيد ووادي عربة)، في تطبيع علاقات «إسرائيل» مع الشعبين المصري والأردني والشعوب العربية عموماً، فقد فشل اتفاق أوسلو في أن يُسقط راية نضال الشعب الفلسطيني ضد احتلال استيطاني إقصائي لم ينجح في شطب وجوده وما يستولده من إرادة مقاومة تتطلع نحو أهداف أصيلة وجوهرية، تحركها عناصر الهوية والذاكرة التاريخية والحلم المشترك وموجات النضال المتواصلة، بما يؤكد أن الشعب الفلسطيني الذي شنته تطهير عرقي بشع عام 48 ونزوح قسري عام 67، ويوحده سياق تاريخي مديد، كان ولا يزال وسيبقى بنية مجتمعية وثقافية وسياسية واحدة، لن ينتج الإصرار على إنكارها والعمل على تفتيتها، غير تأييد الصراع وتأجيجه وإعادة إنتاجه.

ولا عجب. فالشعب الفلسطيني، خصوصاً، والشعوب العربية، عموماً، تدرك بحسها العفوي، وترى بأب عينها، أن البنية الفكرية والسياسية والاجتماعية للكيان الصهيوني لا تعطي بالأل لهذه الاتفاقات، خصوصاً اتفاق أوسلو الذي دهسته دبابات هذا الكيان وجرافاته وحولته إلى جثة، بينما تواصل التمسك به، وبالالتزامات السياسية والأمنية والاقتصادية، من طرف واحد، نخب قيادية فئوية منقسمة تقاسمت ثماره المرة، ونسيت، سيان بوعي أو بجهالة، أن ترابط المشروع الصهيوني والمشروع الاستعماري «الغربي» في المنطقة، ما زال قائماً، وأن مدخل الخروج من المأزق الذي أحدثه أوسلو يتمثل في استعادة خيار الوحدة والمقاومة، لإخراج ملف القضية الفلسطينية من قبضة الرعاية الأمريكية، توطئة لاستعادة سياق النقلة التاريخية للثورة المعاصرة التي قدمت مطالعة «إقامة دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية»، بوصفها المطالعة الأكثر وعياً للضرورة الواقعية للتناقض بين الوطنية الفلسطينية والكيان الصهيوني الذي ارتكب، ولا يزال يرتكب، برعاية أمريكية ثابتة، ما لا نظير له في تاريخ البشرية الحديث والمعاصر، من تطهير عرقي مخطط وإبادة جماعية ممنهجة، ما حوّل الصراع إلى صراع تناحري شامل ومفتوح، بل إلى اشتباك تاريخي، يصعب، بل يستحيل، «تسويته» بمعنى تهدئته وتغيير أشكاله، (فما بالك بإنهائه)، إلا بتعديل ميزان القوى، وتوافر عوامل



قوة وطنية فلسطينية وقومية عربية وتحررية دولية، تجبر الأحزاب الصهيونية على مغادرة حلم «الدولة اليهودية»، وتلزمها بتفكيك نظامها العنصري الإقصائي الإحلالي، وتفرض عليها الاعتراف بالحقوق الوطنية والتاريخية للشعب الفلسطيني، وجوهرها حق اللاجئين في التعويض والعودة إلى ديارهم، بوصفهم المادة الأساسية لحركة التحرير الفلسطينية والحلقة المركزية في البرنامج الوطني الفلسطيني، «العودة وتقرير المصير والدولة» الذي فشل «أوسلو» في تحقيق أدنى مكوناته، ما يوجب إحياء هذا البرنامج بعناصره المترابطة وغير القابلة للمقايضة والمبادلة. هذا هو المطلوب، بل المفروض، بعد 22 عاماً من تجريب خيار أوسلو الفاشل والمدمر. ف«هنا الوردة، فلنرخص هنا».

الخليج، الشارقة، 20/9/2015

## ٥. «عقيدة قتالية» لا «حالة فردية»

### عريب الرنتاوي

شاهدت كغيري، الشريط الذي انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، ويظهر مجموعة من رجال الأمن الفلسطيني، بكامل هيئاتهم وتجهيزاتهم القتالية، ينهالون بالضرب على فتى في مخيم العزة، خرج للتظاهر نصرة للأقصى، استجابة لنداء الغضب في يوم الغضب الإسرائيلي على الممارسات الاحتلالية المجرمة ضد القدس والمقدسات... أصدقكم القول، إنني عاودت المشاهدة أكثر من مرة، بحثاً عن جواب عن سؤال داهمني طيلة الوقت: من هم هؤلاء؟ ... من أي معين نهلوا، وبأية أخلاق أو «عقيدة قتالية» حُتقوا؟

أما وقد بلغت المسألة حد «الفضيحة الوطنية» بامتياز، فقد تبارى المسؤولون الفلسطينيون في إعلان البراءة من الفعلة من النكراء، كبارهم أمروا بتشكيل لجان تحقيق، وصغارهم، لم يتركوا فرصة تمر من دون التذكير بـ«التوجيهات السامية» التي تلقوها من مسؤوليهم، بالتزام القانون واحترام حقوق الإنسان، واعتماد المناقبيات الحميدة في هذه الأحوال، هذا ينسب التوجيهات للرئيس وذاك لرئيس حكومته، وثالث لمدير جهاز الأمن الوطني، ورابع للمحافظ، إلى غير ما هنالك من مواقع ومناصب وأسماء تشغل هرمية السلطة.

تذكرت «الإنسان الفلسطيني الجديد» وأنا أتابع شريط الفيديو/ الفضيحة ... تذكرت ما قيل وكتب و«سُرب» عن «العقيدة القتالية» لأجهزة السلطة الأمنية، التي أشرف على إعادة بنائها وتأهيلها الجنرال الأمريكي المتقاعد ورئيس الحكومة البريطانية الأسبق ... هؤلاء هم الثمرة المرة لمشروع «بلير- دايتون» الذي يرى في المقاومة إرهاباً، وفي التظاهر لمقارعة الاحتلال، خروجاً على النظام العام



وتجاوزاً لـ "سيادة القانون"، هؤلاء هم فرسان "التنسيق الأمني" الذي أرهق الضفة وجردّها من روحها وغضبها، وأراح الاحتلال وأزاح عنه أعباء المواجهة وكلفتها. شرطي يبرح صبيحاً فلسطينياً بالضرب بالهراوة، وما هي إلا لحظات، حتى يتكالب عليه آخرون، ثلاثة ... أربعة ... عشرة، الكل "يؤاجر"، تماماً كما نفعل حين ندفن عزيزاً علينا، يهيل كل واحد منا التراب على جثمانه، أملاً في الأجر، في يوم الأجر العظيم ... لا أدري عمّا كان يبحث "المؤاجرون" بالفتى من مخيم العزة، وما الذي كانوا ينتظرونه لقاء فعلتهم السوداء، وما الذي كان يدور بخلدّهم وهم يضربون بكل قسوة صبيحاً من أبناء وطنهم وجدلتهم ... هل خطرت ببالهم صور أمهاتهم وذويهم على الحواجز الإسرائيلية، هل استحضروا صور البربرية الإسرائيلية في الأقصى وأكنافه؟ ... هل خطر ببال أحدهم، أن جندياً إسرائيلياً يضرب في اللحظة ذاتها، فتى فلسطينياً آخر، على مقربة منهم؟

ما الذي تُحقّق فيه السلطة، وما الذي تبحث عنه؟ ... هل نحن أمام سلوك فردي منحرف يصدر عن رجل أو اثنين من رجال الأمن الفلسطيني، وكيف نفسر مسارعة الآخرين على اهتبال السانحة والمشاركة في حفلة الضرب المبرح؟ ... هذا الحماس في التكالب على الفتى المتظاهر، يؤكد بالملوس أننا لسنا أمام حالة فردية ... لقد تكررت هذه الخروقات حتى صارت ظاهرة، تشف عن تربية عامة و "عقيدة قتالية" ... ألم يضربوا من قبل أعضاء في اللجنة التنفيذية وقادة كبار لفصائل رام الله، وفي قلب العاصمة المؤقتة للسلطة؟ ... لسنا أبداً أمام خروقات فردية، تحصل ويمكن أن تحصل في أي مكان في العالم.

وهل فلسطين، كأبي مكان في العالم، لتتضبط شرطتها وأجهزتها الأمنية للمعايير الدولية ذاتها، هذا بفرض انضباطها المزعوم، أليست فلسطين تحت الاحتلال؟ ... أوليس قانون مقاومة الاحتلال، هو سيد القوانين جميعها، من وضعية وسماوية ... عن أي قانون يتحدث هؤلاء؟ ... هل يصدقون أنفسهم وهم يتحدثون عن سيادة القانون؟ ... وأين القانون السيّد، حين تصل دوريات الجيش الإسرائيلي إلى بوابة المقاطعة، أين يختفي هؤلاء "الغرميامين" في تلك اللحظات، ولماذا لا يظهر بأسهم إلا على المتظاهرين الفلسطينيين من شباب وفتيان ... أين هم وقطعان المستوطنين يعيثون حرقاً وقتلاً وترويعاً بأبناء شعبهم ... أين هذا "الجيل الأمني" من جيل "انتفاضة النفق" وثورة رجال الأمن الفلسطيني الذي سقطوا بالعشرات بين شهيد وجريح دفاعاً عن شعبهم وكرامتهم، وفي معركة غير متكافئة على الإطلاق؟

يقولون إنهم إنما يفعلون ذلك، حماية لأرواح المتظاهرين، وحتى لا يجدون أنفسهم على مرمى الرصاص الإسرائيلي إن هم اقتربوا من خطوط التماس مع جيش الاحتلال وقطعان المستوطنين ...

وهل كانت الانتفاضة الأولى التي جاءت بالسلطة وأجهزتها، لتندلع لو وجدت من يحول بينها وبين حواجز الجيش ومستعمرات المستوطنين؟ ... وهل كانت انتفاضة الأقصى لتتطلق، لو أنها وجدت من يقوم بضرب المتظاهرين الفلسطينيين بدل الإسرائيليين، من أجهزة السلطة ومؤسساتها الأمنية؟ ليس المهم أن تخرج لجان التحقيق بإدانة هذا الشرطي أو ذاك، فتلكم أسهل القرارات، وأقل الإجراءات تسبباً في الضرر والحرَج ... المطلوب إجراء تحقيق حول تداعيات "العقيدة القتالية" التي بنيت عليها هذه الأجهزة، وتمليك منتسبيها بجواب على السؤال البديهي الأول: من هم أعداء الشعب الفلسطيني؟ ... من هو العدو ومن هو الصديق؟ ... المهم أن يعرف هؤلاء أن الاحتلال والاستيطان هما الهدف، وليس المتظاهرين والمقاومين والمرابطين من أبناء شعبهم وجلدتهم ... مؤسف أننا نطرح مثل هذه الأسئلة والتساؤلات، بعد نصف قرن من انطلاق الثورة والمنظمة، لكأننا بحاجة لإعادة تعريف قضيتنا والتعرف إلى أنفسنا.

الدستور، عمان، 2015/9/20

## ٥١. رهانات حماس في المنطقة واستراتيجية التحوُّط الحذرة

### بينديتا برتي \*

تجد حركة حماس نفسها عالقةً بين إعادة الإعمار المتعثِّرة لقطاع غزة، والشقاق السياسي المستمر مع فتح، والأزمة المالية الخانقة، ولذلك تسعى إلى إيجاد حل للخروج من المحنة التي تتخبط فيها منذ حرب 2014، حيث تعمل الحركة جاهدةً لإنهاء عزلتها الدولية عبر إعادة إحياء علاقاتها الإقليمية، واستعادة المصادر السابقة للدعم المالي والسياسي واكتساب مصادر جديدة. لكن استراتيجية التحوُّط الحذرة التي تعتمدها حماس لتصحيح الأضرار في علاقاتها الدولية لم تولد سوى نتائج متفاوتة.

في مصر، اكتسبت حماس حليفاً بدعمها صعود الإخوان المسلمين، لكنها سرعان ما خسرتَه لاحقاً. لا يمكن التقليل من شأن الأضرار الاقتصادية والسياسية الناجمة عن تدهور علاقاتها مع مصر: فحملات التضييق على اقتصاد الأنفاق في غزة، وإنشاء منطقة عازلة، والقيود الشديدة على الحدود تسببت مجتمعةً بفاقم الأوضاع الاقتصادية والإنسانية الرديئة جداً في القطاع. نظراً إلى مكانة مصر الإقليمية ودورها التاريخي وثقلها في الشؤون الفلسطينية الداخلية، اضطرت حماس - على الرغم من اعتراضاتها الشديدة على سياسات الرئيس عبد الفتاح السيسي تجاه المجموعات الإسلامية في مصر - إلى تمضية العام الفائت في محاولة احتواء الأضرار اللاحقة بها. ولهذه الغاية، لم تكتف بتسليط الضوء مراراً وتكراراً على مصلحتها في راب العلاقة مع مصر، إنما عمدت أيضاً إلى

التشديد على مخاوفها الأمنية المشتركة مع مصر والتزامها بكبح التنظيمات السلفية الجهادية، بما فيها تلك التي تعلن ولاءها لتنظيم الدولة الإسلامية وتنشط في قطاع غزة. حتى الآن، لم تتحقق سوى نتائج متواضعة، على غرار قيام مصر إلى حد ما بتليين خطابها المناهض لحماس في خطوة يعود فيها الفضل أيضاً إلى الوساطة السعودية.

لكن ليست هناك مؤشرات بأن السياسة المصرية ستشهد تغييراً كبيراً في هذا الإطار. فُتح معبر رفح لثمانية عشر يوماً فقط بين كانون الثاني (يناير) وتموز (يوليو) 2015، وعلى الرغم من فتحه لمدة أربعة أيام في آب (أغسطس) الماضي، إلا أن الخطوات الصغيرة التي اتخذتها مصر لا ترقى إلى مستوى مراجعة سياستها في عزل غزة. غياب الثقة متبادل بين الطرفين. فبعد شيوع نبأ اختطاف أربعة من عناصر الجناح المسلح لحركة حماس بطريقة غامضة في سيناء في أواخر آب الماضي، في عملية يُشتبه بأنها من تنفيذ مجموعة تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية، ردّت حماس بمزيج من الاستياء والتشكيك، منتقدةً مصر على عدم قيامها بما يلزم لتسوية أزمة الرهائن.

يرتدي تدهور العلاقات بين حماس ومصر أهمية متزايدة نظراً إلى التشنجات التي تشوب العلاقة بين التنظيم الفلسطيني وإيران. مما لا شك فيه أن التمويل الإيراني لغزة تراجع في العامين الماضيين، وعلى الرغم من الشائعات المنكرّة عن زيارة سيقوم بها رئيس المكتب السياسي في حركة حماس، خالد مشعل، إلى طهران، إلا أن هذه الزيارة لم تتم بعد. يكشف العمل على إعادة إحياء العلاقات مع إيران، المصالح المتناقضة التي تسعى حماس خلفها. فالحفاظ على روابط جيدة مع إيران يرتدي أهمية خاصة بالنسبة إلى الجناح المسلح للحركة الذي يدرك أنه من غير السهل استبدال الدعم العسكري الذي تقدّمه له الجمهورية الإسلامية. بيد أن استراتيجية السياسة الخارجية الأوسع التي تعتمد عليها حماس في المنطقة - بما في ذلك تجديد انخراطها مع السعودية ومواقف المملكة من النزاع في كل من سورية واليمن - تجعل من المستحيل العودة إلى التحالف الاستراتيجي الوثيق الذي كان يربط حماس بطهران قبل العام 2011.

واقع الحال هو أن مصلحة حماس في الحفاظ على روابطها مع طهران تتعارض مع الجهود التي تبذلها الحركة من أجل ترميم علاقاتها مع السعودية التي ابتعدت عن حماس إبان نزاعها مع فتح في العام 2007. في العام 2015، أدى التغيير في القيادة الداخلية في السعودية في ظل الملك سلمان والجهود التي تبذلها حماس للتواصل مع العالم الخارجي، إلى تقارب مطردٍ إنما تدريجي بين الطرفين. وتوّجت هذه العملية بالزيارة التي قام بها وفد رفيع المستوى برئاسة مشعل إلى الرياض في تموز 2015. بيد أن القول بأن هذه الاجتماعات تعكس "تحولاً استراتيجياً" لدى حماس بعيداً من إيران، مبالغ فيه إلى حد كبير. صحيح أن السعودية باتت الآن أقرب إلى حماس مما كانت عليه منذ

العام 2007؛ لكن الرياض بذلت كل ما بوسعها كي تنفي رسمياً أي تغيير في سياستها حيال غزة، مؤكّدةً أن زيارة حماس إلى السعودية لم تكن سياسية بل دينية الطابع. بيد أن السعودية أظهرت بكل تأكيد اهتماماً متزايداً بالتوسّط من أجل التوصل إلى مستوى ما من التفاهم بين حماس ومصر؛ وقد يؤدّي تجدد علاقاتها مع حماس إلى زيادة دعمها المادي للحركة في إطار جهودها الهادفة إلى تثبيت معسكرها الإقليمي.

من جهتها، تسعى حماس إلى حد كبير إلى تحسين علاقاتها مع السعودية مع الحفاظ في الوقت نفسه على محاورها الإقليمية ومنهم إيران. وعبر اتباع استراتيجية التحوّط نفسها في المنطقة، تحافظ حماس أيضاً على علاقاتها مع الدوحة وأنقرة، لكنها تدرك أن الدعم السياسي والمادي من هذين البلدين - على الرغم من أهميته - ليس بديلاً عن الدعم من إيران أو السعودية. لقد جرى إلى حد ما تضخيم الدعم السياسي التي تقدّمه قطر لحركة حماس؛ أما دعمها المالي لقطاع غزة فثابت ومتواصل، إلا أنه يبقى أقل بكثير من التعهّدات التي قطعتها. لكن على الرغم من هذه المحدوديات، لاتزال قطر قاعدة دبلوماسية مهمة للغاية ووسيطاً غير رسمي بالنسبة إلى حماس التي أغدقت مراراً وتكراراً الثناء على الدور القطري في الساحة الفلسطينية في شكل عام وغزة في شكل خاص. وكذلك، أظهرت حماس تقديراً كبيراً للدعم الدبلوماسي من تركيا، والجهود التي بذلتها هذه الأخيرة للتوسّط بين فتح وحماس، وسياسة الباب المفتوح التي تعتمد عليها نسبياً في استضافة أعضاء الحركة.

تأمل حماس باستخدام هذه العلاقات لإنهاء عزلتها الدولية وزيادة الدعم الدبلوماسي والسياسي والاقتصادي لها إلى أقصى حد. تشكّل أنقرة والدوحة والرياض و(بدرجة أقل) القاهرة جزءاً من دبلوماسية حماس المكوّنة التي تتدرج في إطار عملية متأنية لإعادة إرساء التوازن في السياسة الخارجية للحركة، والتي حققت حتى الآن تحسناً متواضعاً على الأقل في مكانة حماس الإقليمية. أما هؤلاء اللاعبون الإقليميون فيهمّ كل منهم - على الرغم من الاختلاف في الأسباب والشعور بالإلحاحية - ليس فقط بمسألة المصالحة الداخلية الفلسطينية، إنما أيضاً بالانخراط في حوار طويل الأمد مع حماس حول التوصل إلى وقف مطوّل لإطلاق النار مع إسرائيل. على الرغم من غياب الحوار المباشر أو إطار العمل المتفق عليه بين جميع الأطراف، إلا أن كل الفاعلين الإقليميين الأساسيين تقريباً (بما في ذلك مبعوث اللجنة الرباعية سابقاً، طوني بلير، بصفته الشخصية)، يُبدون اهتماماً بطرح أطر عمل مختلفة يمكن أن تقود إلى هدوء يدوم لفترة أطول بين حماس وإسرائيل. هذا الاهتمام الدولي المتجدد بالتوسّط من أجل التوصل إلى تفاهم غير رسمي، وبإعادة إعمار غزة، هو تطوّر إيجابي في حد ذاته. لكن النجاح صعبٌ من دون استراتيجية إقليمية متماسكة، ولم تُجرِ مصر وإسرائيل سوى تغييرات طفيفة في سياساتهما تجاه حماس وغزة. في المقابل، من شأن الفشل في

تحقيق اختراق في موضوع غزة أن يتسبب بمزيد من الضغوط على حماس - لاسيما وأن الوضع يصبح أقل قابلية للاستدامة يوماً بعد يوم - ما يزيد من احتمالات اندلاع جولة أخرى من النزاع. في هذا السياق الذي يسوده الالتباس، من المنطقي بالتأكيد أن تمضي حماس قدماً في استراتيجيتها التحوطية الاستباقية، وأن تتجنب الوقوع في فخ الاستقطاب السياسي المتزايد في المنطقة واضطرارها إلى الاختيار بين طهران والرياض. كما أنه من شأن اختيار هذا الطرف أو ذاك أن يوجج الصراع الداخلي في صفوف حماس. على الرغم من أن إقامة علاقات مع الرياض والقاهرة والدوحة وأنقرة يعزز صورة حماس السياسية والدبلوماسية، إلا أنه من غير المرجح أن تدعم هذه الحكومات الجناح المسلح للحركة. لذلك من شأن أي محاولة تقوم بها حماس لفك ارتباطها مع إيران في شكل كامل أن يفوّض أيضاً التوازن الداخلي الهش أصلاً بين القادة السياسيين والعسكريين. يعكس السعي إلى إرساء توازن بين العلاقات مع كل من طهران والرياض، الجهود الأوسع نطاقاً التي تبذلها حماس من أجل تلبية مصالح قادتها السياسيين في غزة وجناحها العسكري على السواء. لكن في المستقبل، إذا استمر الانقسام والاستقطاب في السياسة الإقليمية، قد تجد حماس صعوبة أكبر في الحفاظ على هذا التوازن. بهذا المعنى، قد يكون اختيار حماس لشركائها الإقليميين اليوم مهماً بالنسبة إلى استراتيجيتها الإجمالية وتماسكها الداخلي في المدى الطويل، بما قد يؤدي إلى تغيير التوازن بين أهدافها السياسية والعسكرية.-(صدى)

\* بينيديتا برتي باحثة في معهد دراسات الأمن القومي، ومحاضرة في جامعة تل أبيب، وزميلة في برنامج TED 2015، ومؤلفة "التنظيمات السياسية المسلحة". تساهم بانتظام في صدى.

الغد، عمان، 2015/9/20

٥٢. كاريكاتير:



وكالة الرأي، غزة، 2015/9/19